مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ د/ محمد المحرصاوي

رئيس التحرير: أ د/ غـانم السعيد

نواب رئيس التحرير: أ د/ محمود الصاوي
أ د/ عـرفـه عـامـر
د/ عبد العظيم خضر

مدير التحرير: د/ محمد عبد الحميد

سكرتير التحرير: د/ رمضان إبراهيم

المراسلات: توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير على العنوان الآتي:
القاهرة: مدينة نصر – كلية الإعلام– جامعة الأزهر
أو على الموقع الإلكتروني للمجلة: https://jsb.journals.ekb.eg

المراجعة والتدقيق اللغوي: م م/ مصطفى عبد الحي - م م/ سامح البدري

العدد الخمسون: الجزء الأول/ صفر ١٤٤٠ هـ - أكتوبر ٢٠١٨م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة العلمية

- أد/ علي عجوة
- أد/ حمدي حسن
- أد/ محمد معوض
- أد/ محمود يوسف
- أد/ نجوى كامل
- أد/ مرعي مدكور
- أد/ جمال النجار
- أد/ حسن على
- أد/ سامي الشريف
- أد/ عبد الصبور فاضل
- أد/ خالد صلاح الدين
- أد/ عرفة عامر
- أد/ حنان جنيد
- أد/ سلوى العوادلي
- أد/ رزق سعد عبد المعطي
- أد/ محمود عبد العاطي
-

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفق القواعد الآتية:

- تقبل البحوث للنشر باللغتين العربية والانجليزية.
- تنشر المجلة بحوث معاوني هيئة التدريس كمتطلب للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه.
- تنشر المجلة المقالات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ.
- يعتمد النشر على تحكيم اثنين من أساتذة الإعلام في التخصص الدقيق الذي يندرج تحته البحث لتحديد مدى صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مكان آخر.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .... ونسخة على C D، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في اسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- إشكاليات قياس الصورة الذهنيّة في بحوث الإعلام .. صورة الإسلام والمسلمين "نموذجًا" — أ.د.خالد صلاح الدين — ٩
- المدخل التكاملي لتدريس مقررات اللغة العربية في كليات الإعلام وأقسامه — د. عبد العظيم خضر — ١٩
- تأثير نمط الملكية والقوى الفاعلة للأحداث على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية — د. علاء عبد العاطي — ٥٣
- الخطاب الصحفي لشيوخ الأزهر في الرد على الشبهات حول الإسلام — د/ دعاء عبد الحكم الصعيدي — ٩٧
- التحليل النقدي للدراسات الكمية في تطبيقات الإعلام الاجتماعي — د/عبدالهادي النجار — ١٧٩
- دوافع استخدام الكتب الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها لدى طلبة الجامعات المصرية — د. مؤمن جبر عبد الشافي — ٢٢٥
- أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المرحلة المتوسطة — د/السيد محمد عزت — ٣٠١
- استخدام طلاب الإعلام بالجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة العملية التعليمية — أ/ دريبي بن عبد الله الدريبي — ٣٣٧
- تفاعلية الإعلانات الإلكترونية وعلاقتها بتدعيم قيمة العلامة التجارية — أ. رضا فولي عثمان — ٣٦٨

المدخل التكاملي لتدريس مقررات اللغة العربية في كليات الإعلام وأقسامه

واتجاهات الخبراء والطلاب نحوه.. بالتطبيق على جامعة الأزهر"

إعداد

د. عبد العظيم إبراهيم محمد خضر

المدرس بقسم الصحافة والنشر - كلية الإعلام جامعة الأزهر

ملخص:

لأن اللغة هي وسيلة الإعلامي الأولى تحدثًا وكتابَة، ومن ثم يُعدُّ إتقانها أمرًا ضروريًّا لكل حامل لرسالة الإعلام .

وإزاء التردّي الواضح في مستوى اللغة العربية – الذي كشفت عنه العديد من الدراسات العلمية – اتجهت هذه الدراسة نحو المنهج المستخدم حاليًا في تدريس مقررات اللغة العربية لطلاب الإعلام ؛ حيث طرحت فكرة الاستعانة بـ " المدخل التكاملي " الذي ينظر إلى اللغة باعتبارها وحدة متكاملة من خلال طريقة علمية ومنهجية تراعي التكامل بين فروع اللغة العربية، وذلك على العكس من "المدخل التفريعي" التقليدي المتبع حاليًا الذي يفتّت أوصال اللغة العربية إلى: نحو، و صرف، و بلاغة، و أدب ... إلخ .

وهي دراسة وصفية استعان فيها الباحث بأداة الاستبيان ، للتعرف على رؤية الخبراء (٢٥ أستاذًا متخصصًا في الإعلام واللغة العربية)، و طلاب الإعلام (١٠٠ طالبًا وطالبة من دارسي الإعلام بجامعة الأزهر).

وانتهت إلى العديد من النتائج؛ أهمها: التأكيد على أهمية الاستعانة بالمدخل التكاملي في تدريس مقررات اللغة العربية لطلاب الإعلام؛ لما يتيحه من إمكانات علمية وعملية ، وما يتوافر له من ميزات تدعم وحدة اللغة وتماسكها ، و وظيفتها المهمة في التفاعل مع المواقف الحياتية .

كما طرحت الدراسة عدة توصيات من أهمها: التوصية بعقد ورش عمل يشارك فيها الخبراء والمتخصصون في الإعلام واللغة العربية، للنظر في المدخل المناسب لتدريس اللغة العربية لطلاب الإعلام، واقتراح الاستعانة بالمدخل التكاملي، وبناء مقرر دراسي للغة العربية يراعي وضعية التخصصات الإعلامية ، يشارك في وضعه نخبة من الخبراء.

Abstract

Since language is the first means of mass communicator in writing and talking, Fluency in language is a necessary matter for every media message holder.

In light of the apparent deterioration in the level of the Arabic language, which was revealed by many scientific studies, this study adopted the method currently used in teaching Arabic courses for mass communication students. The idea of using the "integrated approach" which is Scientific and systematic, was taking into account the complementarity between the branches of the Arabic language, in contrast to the "traditional entrance" traditionally currently used, which disintegrates the Arabic language to: grammar, morphology, rhetoric, literature, etc.

This study is a descriptive one. The researcher used a questionnaire to identify the vision of both experts (٢٥ specialized professors of Mass Communication and Arabic) and Mass Communication students (١٠٠ students of Mass Communication Al- Azhar University).

The study ended with many results. The most important of these are the following: Emphasizing the importance of using the integrated approach in teaching Arabic language courses to mass communication students because of its scientific and practical capabilities and its advantages that support the unity and cohesion of language and its important function in interacting with life situations.

The study also presented several recommendations, among these are the following: Recommendation to hold a workshop with the participation of experts and specialists in mass communication and the Arabic language, to consider the appropriate approach to teaching Arabic language to mass communication students, proposing the use of the, "integrated approach" which take into consideration the position of Mass Communication majors and experts will take part in it.

مقدمة:

تتعالى بين الحين والآخر الأصوات الشاكية من الضعف العام في اللغة العربية، والمنبهة إلى خطورة استمرار الوضع الذي يزداد مع الأيام سوءًا، وأبرز مظاهر هذا الضعف تتجلى في وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، ووسائل الاتصال الحديثة، ومن بينها في الوسائل المطبوعة: الجهل بقواعد الإملاء ومصطلحاته، والجهل بالقواعد الصرفية والنحو، وكثرة الأخطاء اللغوية الشائعة المخالفة للمسموح به من اللغة وأصولها الثابتة، والجهل بمعاني الأدوات اللغوية ووظائفها، وتركيب الجمل تركيبًا ينم عن التكلف، وغلبة الركاكة، والبعد عن جماليات اللغة حتى يصل في أحيان كثيرة إلى مستوى يقترب من العامية، وإهمال علامات الترقيم كالفاصلة والقاطعة والشارحة، وعلامات التعجب والاستفهام، والمبالغة في استعمال العامية، والإكثار من الكلمات الأجنبية بلا داع.

يضاف إلى ذلك في الإعلام المسموع والمرئي، عيوب لا حصر لها في النطق: كعدم التمييز بين همزتي الوصل والقطع، ونطق الأعداد والمعدودات باللهجة العامية الدارجة، وإلغاء الإعراب في أواخر الكلمات ونطقها بالسكون في درج الكلام، وغلبة اللهجات العامية المحلية على الفصحى، مع طغيان الكلمات الأجنبية التي لا تدعو لها ضرورة فعلية، والخطأ في نطق الأعلام.

مظاهر متعددة للضعف العام في اللغة العربية– ليس هذا محلها– من المؤكد أن وراءها العديد من الأسباب، من أهمها: مسئولية برامج تعليم اللغة العرية في مدارسنا وجامعاتنا، وهذا ما نبه إليه أحد الباحثين قائلًا:" فلو أصلح تعليم اللغة العربية، وصُفي مما يعتريه من عوامل النقص والتخلف والجمود، ووُضعت له المناهج الجيدة، والكتب القيمة، والأساليب المتطورة المفيدة، لاجتزنا أصعب العلاج، وقطعنا من الطريق معظمه.... فإذا كان واقع اللغة العربية في التعليم ضعيفًا ومهزوزًا وسيئًا، لم يُخَرِّج إلا ضعفاء في لغتهم بطبيعة الحال، فينقل المتخرَج – الموظف أو الطبيب أو المهندس أو الصحفي أو المذيع أو السياسي أو المحاسب والاقتصادي وغيرهم – ضعفهم الذي ورثوه من التعليم إلى مواقعهم ومناصبهم، لأنهم جميعًا خرجوا من وعاء التعليم[١]

فقد أصبح الحديث عن تدني مستوى اللغة العربية بشكل عام – وفي وسائل الإعلام على مستوى الخصوص– مرهونًا بالحديث عن برامج تعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات، وحيث تشير كثيرًا أصابع الاتهام إلى تراجع مستوى تدريس اللغة العربية؛ وهو ما أشار إليه أحد الباحثين بالقول إن ما كان يسمِّيه الأقدمون" لحن العامة" – أي الأخطاء الشائعة– قد استشرى لجملة من الأسباب المعقدة، منها: تراجع مستوى تدريس اللغة العربية، والتأثير السلبي للنقل عن

اللغات الأجنبية وليس ترجمتها، والتساهل مع ارتكاب الأخطاء اللغوية في مختلف المؤسسات الإدارية والثقافية.(٢)

ومن ثم كانت حال تعليم اللغة العربية لطلاب الجامعة– وطالب الإعلام على وجه التحديد– هي ما ينبغي أن تتوجه إليه عنايتنا، للكشف عما إذا كانت المقررات الدراسية التي يكلف بها الطلاب، وأسلوب تدريسها، هو ما تنعكس آثاره السلبية على مستوى اللغة العربية عند خريجي الإعلام، ومن ثم هذا التراجع الحاد والمستمر الذي نلحظه في لغة الخطاب الإعلامي بصوره المختلفة– المطبوعة المسموعة والمرئية.

فمما لا شك فيه أنه إذا كان تعلم اللغة العربية للطالب الجامعي مهمًا، فإن درجة أهميته تتنوع إلى درجات ؛ فمن المجالات التي تكون اللغة العربية ذات أهمية قصوى: الأقسام التربوية، وأقسام الدعوة وأصول الدين، وأقسام القانون، بالإضافة إلى أقسام اللغة العربية وآدابها.. هذه المجالات ليس من الممكن النجاح فيها من غير إتقان اللغة العربية، لأنها قائمة على مهارات الإلقاء والأداء والتعبير اللغوي الشفاهي والكتابي، ومن دون هذه المهارات تفرغ من مضمونها، ومثلها جميع المهن التي تحتوى على الاتصال اللغوي.(٣)

لذا كان التفكير في إجراء دراسة علمية تسعى إلى التعرف على واقع تدريس اللغة العربية لطلاب الإعلام، وما إذا كانت مقررات اللغة العربية، والطريقة التقليدية المتبعة في تدريسها مناسبة لوضعية هؤلاء الطلاب، وما إذا كانت الحاجة ماسة لتغييرها، حتى تلبي احتياجات طالب الإعلام من دراسة اللغة العربية، يضاف إلى ذلك ما لاحظه الباحث من تدن واضح في مستوى اللغة العربية عند طلاب كلية الإعلام بجامعة الأزهر– وهم بالطبع كانوا من المتفوقين في الثانوية الأزهرية– وذلك من خلال المتابعة العلمية لمشاركاتهم الفصلية في المقررات الدراسية التي يقوم بتدريسها مثل: " المدخل إلى الفن الصحفي"، و" فن الخبر والتقرير الصحفي"، و"الصحافة الإلكترونية"، وكذا من خلال أوراق الإجابة في الاختبارات النصفية والنهائية، حيث كشفت هذه المتابعة المستمرة عن وقوع أغلب هؤلاء الطلاب في الكثير من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية، فضلًا عن الركاكة الواضحة في الأسلوب؛ مما ينبئ عن ضعف حاد في مستوى اللغة العربية عند خريجي الكلية الذين من المفترض أنهم أصبحوا مؤهلين لتلبية احتياجات سوق العمل في مجالات الممارسة الإعلامية المختلفة.

وإذا كانت هذه هي حال طلاب الإعلام بالأزهر الذين أتيح لهم عبر سنوات دراستهم قبل الجامعية التعاطي مع مقررات اللغة العربية بصورة أعمق وأغزر من حيث الكم، من نظرائهم في مراحل التعليم العام.. فكيف بحال طلاب الإعلام في الكليات والأقسام الأخرى خارج الأزهر؟.

وهو ما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في مقررات اللغة العربية التي يدرسها طالب الإعلام، وطرق تدريسها من خلال الطريقة التقليدية المتبعة في تدريسها، أو ما يُعرف بـ " المدخل التفريعي" الذي يفتت أوصال اللغة العربية إلى مواد متعددة: نحو – صرف – بلاغة– أدب.. إلخ.. مما يفقد الطالب الرؤية الشاملة المتكاملة للغة العربية، وذلك باقتراح تدريس مقررات اللغة العربية من خلال مدخل تكاملي يحقق الهدف المنشود منها.

ولعل تجربة علمية لم يكتب لها الاستمرار، كانت تجربة ثرية هي أقرب ما تكون لما يعرف بالمدخل التكاملي، وهي تجربة عاشها الباحث وهو لا يزال بعد طالبًا في المرحلة الجامعية بقسم الصحافة والإعلام في كلية اللغة العربية، حيث اشتمل البرنامج الدراسي وقتها على مادة تعرف ب " المطالعة " كان يعهد بتدريسها إلى واحد من أعلام مشايخ الأزهر وقتها هو فضيلة الشيخ أ.د.أحمد الشرباصي – يرحمه الله –، وكانت عبارة عن ساعتين أسبوعيا إبحارا في كل فروع اللغة العربية، وفنونها، وآدابها... أشهد أنها أكسبتنا زادًا علميًا ومعرفيًا مميزًا أفادنا كثيرًا في حياتنا العلمية والعملية.

وهذا ما دفع الباحث إلى طرح فكرة مقترح الاستعانة بالمدخل التكاملي في تدريس مقررات اللغة العربية لدارسي الإعلام، بالتطبيق على طلاب الإعلام وطالباته بجامعة الأزهر.

الدراسات السابقة:

يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الدراسات التي تتصل بشكل أو بآخر بموضوع هذه الدراسة على النحو الآتي:

١) دراسات حول واقع اللغة العربية في كليات الإعلام:

(أمل بدر ٢٠١٣م[٤]– صليحة خلوفي ٢٠١٣م) [٥]

أجريت الدراسة الأولى على ٥٠ مفردة من الجامعات الإماراتية، ووضعت من بين أهدافها: التعرف على مدى كفاية مساقات اللغة العربية من عدم كفايتها في الوقوف على الحلول المقترحة لتنمية اللغة العربية لدى طلبة كلية الإعلام، ومعرفة دور المساقات المساندة في ذلك.

وكشفت نتائجها عن أن ٥٠% من المبحوثين– وهي النسبة الغالبة– يرون أن مقررات اللغة العربية كافية إلى حد ما، أي أنها تحتاج مزيدًا من المراجعة والتقييم حتى تحقق فيهم الإشباع المعرفي والكفاءة العلمية. وأن ٢٤% يجدونها موضوعة فقط لتؤدي الغرض، أي أنها وسيلة لتحقيق هدف معين يتعلق بكونها مقررًا أساسيًا في البرنامج الدراسي.. وهذا يؤكد نتيجة أن المقررات تحتاج مزيدًا من الدعم والتحسين فيما يتعلق بكفاءتها وشموليتها، أو طرائق تدريسها. وركز البحث الثاني على مفهوم "التخطيط اللغوي "، وأوضح أن هناك غيابًا لهذا المفهوم في

كليات الإعلام بالجزائر، وأكد على أنه أصبح ضرورة ملحة اتفق عليها العديد من الباحثين المتخصصين واللغويين العرب في عصرنا الحالي.

ومع أن الدراستين السابقتين تتصلان اتصالًا وثيقًا بموضوع الدراسة التي نحن بصددها، إلا أن الرؤية النقدية لما طرحته كل منهما من أهداف، وما توصلت إليه كل منهما من نتائج، تكشف عن أنهما التزمنا فقط بتقدم توصيف للحالة، دون أن تعني أي منهما بطرح بدائل أو آليات مناسبة للتعاطي مع هذا الواقع في كلتا الحالتين: الإماراتية والجزائرية.

ب) دراسات حول برامج التعليم والتدريس الإعلامي:

(نجوى كامل وأميرة العباسي ١٩٩٧م "٦" – شعبان أبو اليزيد ٢٠٠١ "٧" – مناور الراجحي ٢٠٠١ "٨"– أنور الرواس ٢٠٠٢ "٩" – نبيل عارف ٢٠٠٣ "١٠" – أشرف جلال ٢٠٠٥ "١١" – محمد الحيزان ٢٠٠٧م "١٢" – عبد الله الكندري وعبد المنعم الحسيني ٢٠٠٨م "١٣" – عماد الدين جابر٢٠٠٩ "١٤" – أحمد أبو السعيد ٢٠٠٩م "١٥" – سحر فاروق ٢٠١٢م"١٦" – عبد الباسط الحطامي ٢٠١٢م "١٧" – مساعد المحيا ٢٠١٢– "١٨" – عيسى عبد الباقي٢٠١٤– "١٩" – عيسى عبد الباقي ٢٠١٧م. "٢٠"

كشفت نتائج هذه الدراسات عن عدم توافر ضوابط محددة واضحة لتقييم كفاءة التعليم الإعلامي، وتتمثل في: فلسفة التعليم الإعلامي، واستراتيجية التعليم الإعلامي وسوق العمل، وتدنى مستوى الخريجين، وعدم ربط هذه البرامج بمتطلبات المؤسسات الإعلامية واحتياجاتها.

كما كشفت بعض هذه الدراسات عن غياب معايير جودة العملية التعليمية، وانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لدى كثير من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في مجال الإعلام، وغياب الخطط والبرامج المحددة لممارسة التدريب العلمي.

ج) دراسات حول واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام:

(ياس خضير ٢٠٠٩) "٢١" – سلطان بلغيث ٢٠١٢ "٢٢" – سلمي حميدان وسلطان بلغيت ٢٠١٣م "٢٣"– نصر الدين العياضي ٢٠١٦ "٢٤" – أسماء محمد مصطفى ٢٠١٧م "٢٥" – عائشة عياش ٢٠١٨م "٢٦":

كشفت نتائج هذه الدراسات عن الواقع المتردي للغة العربية في وسائل الإعلام، والعقبات التي تحول دون الارتقاء بها، وتأكيدها على أن مسئولية النهوض باللغة العربية مرهون بدور فاعل لمجامع اللغة العربية في الوطن العربي، والمؤسسات الثقافية والعلمية، والأكاديمية العربية.

من خلال الرؤية النقدية لأهداف الدراسات السابقة ونتائجها، يتبين مدى الحاجة الملحة لدراسات علمية توجه عناية خاصة لمقررات اللغة العربية في كليات الإعلام وأقسامه، للكشف عن

مدى ملاءمة هذه المقررات والآليات المتبعة حاليًا في تدريسها لوضعية طالب الإعلام، وطرح بدائل علمية مناسبة تتسق مع طبيعة هذه الوضعية.

ومن ثم تأتي أهمية هذه الدراسة: " المدخل التكاملي في تدريس مقررات اللغة العربية بكليات الإعلام وأقسامه واتجاهات الخبراء والطلاب نحوه.. بالتطبيق على جامعة الأزهر"، حيث تطرح هذه الدراسة فكرة الاستعانة بالمدخل التكاملي في تدريس مقررات اللغة العربية لطلاب الإعلام، بديلًا عن المدخل التفريعي المتبع حاليًا، والتعرف على آراء الخبراء (أساتذة اللغة العربية والإعلام)، وطلاب الإعلام وطالباته تجاه هذا الطرح؛ **حيث تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:**

- بيان مدى ملاءمة مقررات اللغة العربية الحالية لتلبية احتياجات خريج الإعلام.
- التحقق من مدى جدوى الأسلوب (المدخل) المتبع في تدريس هذه المقررات، لتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس اللغة العربية لطلاب الإعلام.
- الكشف عن اتجاهات طلاب الإعلام نحو ما يُعرف "بالمدخل التكاملي " في تدريس مقررات اللغة العربية.
- الكشف عن اتجاهات الخبراء(أساتذة اللغة العربية والإعلام) نحو المدخل المناسب لتدريس مقررات اللغة العربية لطالب الإعلام.
- التعرف على الآليات المناسبة لتطوير تدريس مقررات اللغة العربية لطلاب الإعلام، في رأي كل من الخبراء والطلاب.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١) كيف يرى طلاب الإعلام أهمية تدريس اللغة العربية بالنسبة لهم؟

٢) ما مدى رضا طلاب الإعلام عن مقررات اللغة العربية التي يدرسونها؟

٣) إلى أي حد يُعد "المدخل التفريعي" مناسبًا لتدريس مقررات اللغة العربية في تقدير كل من الخبراء وطلاب الإعلام ؟

٤) إلى أي حد يُعد " المدخل التكاملي " مناسبًا لتدريس مقررات اللغة العربية في تقدير كل من الخبراء وطلاب الإعلام؟

٥) ما الآليات المناسبة لتطوير تدريس مقررات اللغة العربية من وجهة نظر كل من الخبراء وطلاب الإعلام؟

منهج البحث وأدواته:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف شريحة من شرائح طلاب الجامعات المصرية، وهي شريحة طلاب الإعلام، وذلك للتعرف على مدى ملاءمة مقررات اللغة العربية، وطريقة تدريسها لوضعيتهم، ورؤيتهم لمقترح تدريس اللغة العربية باستخدام المدخل التكاملي، وكذا التعرف على رؤية الخبراء (أساتذة اللغة العربية والإعلام))حول أنسب المداخل لتدريس هذه المقررات لطلاب الإعلام، والمقترحات التي يطرحها كل من الخبراء والطلاب لتطوير تدريس مقررات اللغة العربية في كليات الإعلام. ومن ثم فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق أهدافها، والإجابة على تساؤلاتها التي طرحتها باستخدام منهج المسح الإعلامي الذي يطبق على عينة من طلاب الإعلام وطالباته بجامعة الأزهر ممثلة للمجتمع الأصلي (طلاب الإعلام وطالباته في الجامعات المصرية)، كما تطبق على نطاق دراسة القائمة بالاتصال، ويمثلهم عينة من أساتذة جامعة الأزهر في تخصص (اللغة العربية والإعلام).

وسوف تستعين الدراسة بأداة الاستبيان أو الاستقصاء التي تعد من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعًا واستخدامًا في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامها في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد "٢٧"، وقد روعي في استمارة الاستقصاء الخاصة بالطلاب أن تتضمن بعض الأسئلة الخاصة بهم.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية باستخدام استمارة الاستقصاء على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الرابعة(السنة النهائية) بكل من: كلية الإعلام بجامعة الأزهر (بنين)، وقسم الصحافة والإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر (بنات) – بواقع٥٠ مفرد لكل منهما – وتم اختيار الطلاب والطالبات المنتمين للسنة النهائية باعتبار أنهم أقدر من زملائهم وزميلاتهن في السنوات الدراسية السابقة على استيعاب تساؤلات استمارة الاستقصاء، والإجابة عليها بحكم الخبرة المتراكمة لديهم حول مقررات اللغة العربية عبر سنوات الدراسة السابقة، وقد روعي في العينة أن تكون ممثلة لكل الأقسام والشعب العلمية (صحافة ونشر – إذاعة وتليفزيون– علاقات عامة وإعلان).

ومن ثم فإن الدراسة تم تطبيقها على عينة من طلاب الإعلام وطالباته بجامعة الأزهر، باعتبارها ممثلة لكليات الإعلام، وأقسامه في مصر، وروعي أن يتم تطبيقها على الطلاب والطالبات نظرًا لاختلاف مقررات اللغة العربية، والساعات المخصصة لها في كل منهما.

كما تم تطبيق الدراسة الميدانية باستخدام استمارة استقصاء منفصلة للخبراء على عينة مكونة من ٢٥ مفردة من بين أساتذة اللغة العربية والإعلام في جامعة الأزهر. وقد أجريت الدراسة الميدانية على الخبراء والطلاب خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨/١٧.

مصطلحات الدراسة:-

تشتمل الدراسة على بعض المصطلحات التي يلزم توضحيها على النحو الآتي:

١) المدخل التكاملي:

تقوم فكرة " المدخل التكاملي" على تقديم المعلومات متكاملة، بمعنى أنها ترفض تفتيت المادة الواحدة، وتؤكد على تكامل المعرفة ووحدة العلم، وإزالة الحواجز بين فروع المادة الواحدة، لأن تجزئة المعرفة غير قابلة للتطبيق في مناحي الحياة، وجوهر ذلك هو وجود مادة واحدة تكون محورًا يربط بقية المواد، كما أن التدريس وفق هذا المدخل يتيح الفرصة للطلاب للتفكير والربط والتحليل، وإذا كان هذا لازمًا لدارس اللغة العربية بشكل عام، فهو ألزم لطلاب الإعلام على وجه الخصوص، باعتبار اللغة العربية أداة الإعلام الأولى.

وعليه يمكن تعريف " المدخل التكاملي" إجرائيًا بأنه: " نظام موحد وشامل لكل فروع اللغة العربية تم إعداده بطريقة علمية ومنهجية تراعي التكامل بين هذه الفروع، وأيضًا الارتباط بمجال التخصص " الإعلام"، وبما يحقق تنمية المهارات اللغوية والاتصالية لدى طالب الإعلام تحدثًا وكتابة وتذوقًا ".

٢) المدخل التفريعي:

وتقوم فكرته على تقديم المعلومات بصورة مجزأة بمعنى أنها تسمح بتفتيت اللغة العربية إلى فروع متعددة: (نحو – صرف – بلاغة – أدب..إلخ..)، ومن ثم يمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: " نظام منهجي يؤكد على أهمية تدريس فروع اللغة العربية بصورة مستقلة كل على حدة دون مراعاة وحدة اللغة العربية وتكاملها، وارتباطها بقضايا الحياة ومشكلاتها ".

الإطار النظري للدراسة:

مقررات اللغة العربية في إعلام الأزهر

مؤشرات الواقع... وآفاق التطوير

سوف يوجه البحث عنايته – في هذا الإطار – نحو مقررات اللغة العربية التي تدرس حاليًا في إعلام الأزهر بشقيه: كلية الإعلام (بنين) بالقاهرة، وقسم الصحافة والإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، **وذلك على النحو الآتي:**

١) مؤشرات الواقع:

مع اتساع نطاق جامعة الأزهر، وانتشار فروعها في شتى أنحاء مصر ليصل عدد كلياتها إلى ما يربو على ٨٠ كلية، إلا أنها لا تضم إلا كلية واحدة للإعلام(بنين) تقع في إطار مقر الجامعة في مدينة نصر، وكانت في بداية نشأتها قسما علميًا تابعًا لكلية اللغة العربية بالقاهرة قوامه ثلاث شعب هي: الصحافة والنشر، والإذاعة والتليفزيون، والعلاقات العامة والإعلان، وبعد أن انفصل القسم وأصبح كلية مستقلة، تحولت هذه الشعب إلى أقسام علمية تحمل الأسماء نفسها، وأضيف إليها قسم رابع– ضمن لائحة الكلية هو قسم الصحافة الإليكترونية – لم تبدأ فيه الدراسة بعد.

وبالإضافة إلى كلية الإعلام (بنين) بالقاهرة، أنشأت الجامعة قسمًا للطالبات ضمن كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة تحت مسمى " قسم الصحافة والإعلام"، ويضم ثلاث شعب هي: الصحافة والنشر، والإذاعة والتليفزيون، والعلاقات العامة والإعلان.

وفيما يتعلق بمقررات اللغة العربية المطروحة ضمن البرنامج الدراسي في السنوات الأربع لكل منهما ؛ فيمكن التمييز بينهما على النحو الآتي:

أولًا: كلية الإعلام (بنين) بالقاهرة: يشتمل البرنامج الدراسي على مقررين فقط للغة العربية:

- **الأول:** " نحو وصرف "، ويدرس ضمن المقررات الدراسية بالفصل الدراسي الأول بالفرقة الأولى.
- **الثاني:** " بلاغة وأدب"، ويدرس ضمن الفصل الدراسي الأول بالفرقة الثانية.

ثانيًا: قسم الصحافة والإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية(بنات) بالقاهرة يشتمل البرنامج الدراسي على ستة مقررات للغة العربية موزعة على سنوات الدراسة الأربع على النحو الآتي: " نحو وصرف" ضمن المقررات الدراسة للفصل الدراسي الأول بالفرقة الأولى، و" نحو وصرف " ضمن مقررات الفصل الأول بالفرقة الثانية، و" بلاغة" ضمن مقررات الفصل الأول بالفرقة الثالثة، و" أدب " ضمن مقررات الفصل الثاني بالفرقة الثالثة أيضًا، و" أدب " ضمن مقررات الفصل الأول بالفرقة الرابعة، و" بلاغة " ضمن مقررات الفصل الثاني للفرقة الرابعة أيضًا.. **وهناك عدة ملاحظات تتعلق بهذه المقررات ؛ يمكن استعراضها على النحو الآتي:**

- ازدياد عدد ساعات الدراسة الممنوحة لمقررات اللغة العربية للطالبات، حيث بلغت ١٢ ساعة دراسية على مدار الفرق الدراسية الأربع، في حين لم تزد عن أربع ساعات دراسية فقط للطلاب.
- الجمع بين مادتي: النحو، والصرف في مقرر واحد في كل من البنين، والبنات.. وكذا الجمع بين مادتي: البلاغة، والأدب في مقرر واحد للبنين فقط، والفصل بينهما في البنات، مع إعطاء ساعات دراسية أكثر لكل منهما؛ حيث خصص للبلاغة وحدها أربع

ساعات ومثلهما للأدب بمعدل ساعتين دراسيتين في كل من الفرقتين: الثالثة، والرابعة.

ولا شك أن هناك وجاهة في الجمع بين النحو والصرف في مقرر دراسي واحد، بالنظر إلى ما يربطهما من صلة قوية تجمع بينهما؛ حيث تنصب مباحث النحو على إعراب الكلمة وضبط آخرها، في حين تتوجه عناية مباحث الصرف نحو بنية الكلمة، " فهما صنوان نبتا في أصل واحد، وأطلق عليهما اسم واحد جمعهما التأليف في كتاب واحد، ولم يكن القدامي يميزون بين العلمين " "[٢٨]".

كما أن هناك وجاهة أيضًا في الجمع بين البلاغة، والأدب في مقرر دراسي واحد، " فالأدب ليس منفصلًا عن البلاغة، وليس قسيمًا لها، وإنما بينهما حدود وعلاقات مشتركة، بحيث يتعذر فهم الأدب بعيدًا عن البلاغة، كما يتعذر فهم البلاغة بعيدًا عن الأدب"[٢٩]. وهذا تأكيد على الرؤية التكاملية الشاملة في تعليم اللغة العربية.

يقوم بتدريس مادتي: "النحو " و" الصرف" أستاذ متخصص منتدب من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية بالقاهرة، كما يقوم بتدريس مقرر" البلاغة والأدب" في كلية الإعلام (بنين) بالقاهرة أستاذ منتدب من أحد قسمي: البلاغة والنقد، أو الأدب بكلية اللغة العربية بالقاهرة، ولأن المادتين منفصلتان في قسم الصحافة والإعلام(بنات) فيدرس كل منهما أستاذ متخصص من القسم المعني.

تدريس مقررات اللغة العربية في كل من: كلية الإعلام (بنين)، وقسم الصحافة والإعلام (بنات) يتم بالطريقة التقليدية القائمة على التلقين والحفظ من خلال ما يُعرف بالمدخل الموضوعي(التفريعي) الذي يقوم على أساس تفتيت الخبرة اللغوية المقدمة للمتعلمين، واعتبار أن اللغة مواد متميزة بعضها عن بعض: من " نحو " يصون اللسان من اللحن، ويحفظ القلم من الزلل، و" صرف" يبحث في بنية الكلمة، و" بلاغة" تحدد ملامح الجمال في الأسلوب.. إلخ..، وأن كل مادة منها تؤدي غرضًا، وتحقق أهدافًا لا يمكن أن تتحقق إلا بدراسة كل مادة مستقلة على حده. وقد لخص أحد الباحثين النتائج السابقة المترتبة على اتباع هذا المدخل في تعليم اللغة العربية؛ **على النحو الآتي** "[٣٠]":

- ❖ فيه تمزيق للغة، يفسد جوهرها، ويخرجها عن طبيعتها، ويعد تفتيتا للخبرة اللغوية التي يكتسبها المتعلم.
- ❖ تفتيت الخبرة اللغوية المكتسبة يترتب عليه عجز المتعلم عن توظيف اللغة في المواقف الاجتماعية توظيفًا فاعلًا يحقق الهدف المنشود منها.
- ❖ المتعلم لا يتحرى الضبط الصحيح، والنطق السليم إلا في درس قواعد اللغة، ولا يتأنق في اختيار عباراته إلا في درس الأدب..إلخ.
- ❖ إن فرص التدريب على التعبير السليم تقل في هذا المدخل، ويضيق مجاله، مع

أن التعبير ثمرة الدراسات اللغوية جميعها، وقمة التعلم اللغوي.

وبنظرة موضوعية إلى هذه النتائج السلبية المترتبة على اعتماد المدخل التفريعي في تعليم اللغة العربية لطالب الإعلام– بصفة خاصة – يتضح لنا مدى الخسارة الكبيرة التي نجنيها من وراء اعتماد هذا المدخل.. فمن أجدر بتوظيف اللغة في المواقف الاجتماعية توظيفًا فاعلًا من الإعلامي؟!، ومن أحق بتحري الضبط الصحيح والنطق السليم من الإعلامي؟!، ومن أولى بالقدرة على التعبير السليم من الإعلامي؟!.. وهو ما يطرح في النهاية فكرة التخلي عن الاعتماد على هذا المدخل (التفريعي) في تعليم اللغة العربية لطالب الإعلام، والاستعانة بمداخل أخرى أكثر اتساقًا وتواؤمًا مع وضعية طالب الإعلام مثل: المدخل التكاملي " الذي تقترحه الدراسة.

٢) آفاق التطوير:

"ليس معنى تطوير اللغة تيسير النحو وتبسيط القواعد فحسب، وليس معناه أيضًا نقل الألفاظ والتعابير الجديدة عن اللغات الأجنبية، فهذا شأن، أما الشأن الذي نقصد إليه، فهو الارتقاء باللغة لتكون في مستوى تطور الفكر والحياة والمجتمع؛ بحيث تصير اللغة منتجة ولا تظل لغة مستهلكة، وحين تنتج اللغة تصحب دافعًا للتقدم في الميادين جميعًا، وفي هذه الحالة تتخطى الحواجز التي تمنعها من الاندماج في العولمة، وحينما تستهلك اللغة وتأخذ ولا تعطي، يضعف مركزها، وينتهي الأمر بها إلى الإفلاس "[٣١]".

فما من شك أن حياة اللغة في الأذهان بعيدة عن الواقع الفعلي، وحصرها داخل حدود الفصل دون الانطلاق بها إلى حيز العمل، ووقوف المدرس بها عند الشروحات والأمثلة والتطبيقات النظرية الموجودة في الكتب الدراسية.. كل هذه تشعر بجمودها وعدم فاعليتها، وتبعث على الإحساس بعدم أهميتها، وعدم الجدوى من التمكن منها، أو من الحرص على اكتساب ألفاظها وصيغها، إضافة إلى أن هذه الإجراءات – من الناحية العملية المباشرة – من شأنها أن تقلل فرص الدارسين للربط بين الألفاظ والصيغ اللغوية المسموعة والمقروءة، وبين مدلولاتها أو معانيها التي ترمز إليها، أو تقلل من إمكاناتهم في تصور وتمثل المفاهيم المتعلقة بهذه الألفاظ والصيغ، وذلك ما يؤول إلى اضطرابها واضطراب معانيها في أذهانهم، أو إلى عدم رسوخها في ذاكراتهم، ومن ثم صعوبة استحضارها عند الحاجة إليها، وربما إلى نسيانها، والافتقار إلى تعرفها مرة ثانية، وهكذا تستمر مشكلة الضعف. "[٣٢]"

ومن ثم كانت الدعوة إلى التخلي عن الطريقة التقليدية الجامدة في تعليم اللغة العربية، من خلال ما يعرف بالمدخل الموضوعي (التفريعي) الذي فتت أوصال اللغة العربية إلى مواد متعددة تحصرها داخل قاعات الدرس، دون أن تكون هناك رؤية تكاملية شاملة تضع في حسبانها الدور المنوط باللغة في التفاعل مع قضايا المجتمع ومشكلاته، والتعبير عن آماله وطموحاته، " فمن أهم

الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغة وتعلمها – التي بدأ التبشير بها منذ بداية القرن العشرين – تدريس اللغة على أنها وحدة متكاملة، فليست هناك قواعد وحدها، ولا أدب وحده، ولا قراءة منفصلة، بل تكتمل الفروع اللغوية جميعها، لتكوّن اللغة، وتعلمها كوحدة، حتى تتضح وظائفها اتضاحًا كاملًا. "٣٣"

وهذه الرؤية التكاملية أوجب في المرحلة الجامعية – على وجه التحديد– فقد انتهت دراسة للعالم الإنجليزي " الفريد وايتهيد" (whithead١٩٢٩) في مراحل النمو العقلي: إلى أن البراعة في اللغة والعلوم تنتهي عند سن الخامسة عشرة؛ بما يعني أن المرحلة الجامعية يدخلها الطالب وقد تخطى هذه المرحلة، لذلك يختلف تعليم الطلاب في هذه السن عن تعليم الأطفال ؛ فالراشد يبحث عما هو ذاتي التوجيه، وقائم على الممارسة وليس التلقين: في صورة عملية وليس نظريات وقواعد، كما يمكن دمج النشاط الاجتماعي مع التعليم بحيث تكون العملية تدريبية وليست تلقينية " "٣٤"، بمعنى" أن يكون تعلم اللغة من خلال موقف طبيعي بصورة متكاملة ؛ لأن الشخص حين يستخدم اللغة يستخدمها في صورة كلية.. بمعنى أنه حين يرسلها كلامًا وكتابة يستخدم كل ما تعلمه من اللغة، وحين يستقبلها استماعًا وقراءة يستخدم كل ما تعلمه من مفردات وقواعد وبلاغة وغيرها "٣٥".

من هذا المنطلق يبدو ما يُعرف بـ" بالمدخل التكاملي" في تعليم اللغة العربية لازمًا لطالب الجامعة بشكل عام، وطالب الإعلام على وجه الخصوص، باعتبار أن اللغة هي الرابطة الكبرى بين الإعلام والمجتمع، ومن ثم" ينبغي أن ننظر إليها نظرًا علميًا صحيحًا، فاللغة ليست مجموعة القواعد التي نحصلها، ونسميها بالنحو المتواضع عليه، وهي لا يمكن أن تكون وسيلة " إفادة" فحسب، بل لا يمكن أن تخضع لقواعد المنطق الصوري أو المنطق الأرسطاليسي الذي قسم الكلام إلى مخارج محددة جعلها أسماء، وأفعالًا، وأدوات، واللغة ليست هذا كله، ذلك لأنها بمفهومها الاجتماعي سلوك فردي وجماعي " "٣٦".

"وتقوم فكرة المنهج التكاملي على تقديم المعلومات متكاملة، بمعنى أنها ترفض تفتيت المادة الواحدة، وتؤكد على تكامل المعرفة، ووحدة العلم، وإزالة الحواجز بين فروع المادة الواحدة، لأن تجزئة المعرفة غير قابلة للتطبيق في مناحي الحياة، وجوهر ذلك هو وجود مادة واحدة تكون محورًا يربط بقية المواد، كما أن التدريس وفق المنهج التكاملي يتيح الفرصة للطلاب للتفكير والربط والتحليل، إلى جانب إبراز وحدة اللغة العربية، وتجنب التكرار الذي ينشأ عن تدريس فروعها، كما أنه يوفر الوقت والجهد والمال، بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى النمو المتكامل للمتعلم في مختلف الجوانب.. وقد بذلت جهود متميزة لدعم الاتجاه التكاملي والإفادة منه من قبل منظمات دولية، فقد أشرفت منظمة " اليونسكو" على تنظيم العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية التي كان من أهم نتائجها: التوصية بإعادة بناء المواد الدراسية في صور مناهج دراسية متكاملة". "٣٧"

" وفي مجال تعليم اللغة فإن التكامل أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للمتعلمين، وتعليمها بما يحقق ترابطها وتوحدها بصورة تمكنهم من إدراك العلاقات بينها، وتوظيفها في أدائهم اللغوي؛ وذلك من خلال محتوى لغوي متكامل البناء، ترتبط فيه توجيهات الممارسة والتدريبات اللغوية، والقواعد اللغوية بمهارات اللغة، ونوع الأداء المطلوب، من خلال نص لغوي متكامل، يعالج بطريقة تعتمد إجراءاتها على التكامل والتدريب والممارسة اللغوية، وتقويم أداء المتعلم بصورة تكاملية، وذلك بما يحقق التكامل بين جوانب الخبرة اللغوية،: معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا ". "[٣٨]

" ويستمد المدخل التكاملي في تعليم اللغة أسسه من كون الإنسان ينتج لغة متكاملة، وهو يمثل اتجاهًا حديثًا في تعليم اللغة العربية وتعلمها؛ لأنه يساير طبيعة اللغة، ويقضي على تفتيت اللغة وتجزئتها إلى فروع، ويستند إلى أسس لغوية، ونفسية لغوية، ولغوية اجتماعية، تؤكد على أن اللغة مهارات أربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وأن هذه المهارات هي محور مرتكز تعليم اللغة، دون فصلها عن بعضها البعض، بل تتم معالجة الدرس اللغوي على أساس أنها وحدة واحدة، تسعى لتحقيق غاية واحدة هي التواصل اللغوي السليم في المحيط الاجتماعي".[٣٩]"

ويرى أحد الباحثين أن المنهجية المتعمدة لتعليم اللغة العربية في إطار – المدخل التكاملي– يجب أن تكون قائمة على أربع مهارات بالتدريب عليها واختبارها، وهي: الاستيعاب عن طريق السمع، والاستيعاب عن طريق القراءة، وإتقان قواعد التركيب اللغوي– وتقاس من خلال التطبيقات العملية وليس من خلال النظريات، وتخلو تمامًا من المصطلحات والتعريفات، وكل ما هو خارج دائرة التطبيق، وأيضًا إجادة الكتابة المقالية كما هي الحال في اختبار (TOEFL) لتقييم الكفاءة في الإنجليزية للناطقين بغيرها ". "[٤٠]

ويضيف: " هذه المهارات الأربع ينبغي أن يضاف إليها التدريب على مهارة النطق واختبارها في مستوى متقدم خاص بطلاب كليات التربية الذين سيتولون المهن التعليمية بعد تخرجهم، وكذلك طلاب كليات وأقسام الإعلام للمهن الصحفية والإذاعيين، وذلك من خلال عنصرين مهمين: مخارج الأصوات العربية، والعلاقات اللغوية بين الكلمات(النحو) ". "[٤١]

ومن ثم كان اقتراح الدراسة" المدخل التكاملي" بديلًا عن المدخل الموضوعي (التفريعي) لتعليم اللغة العربية لطلاب الإعلام باعتباره أكثر اتساقًا مع وضعية هؤلاء الطلاب الذين سوف توضح الدراسة الميدانية مدى تجاوبهم مع هذا المقترح.

نتائج الدراسة الميدانية:

أجريت الدراسة الميدانية على ١٠٠ مفردة من طلاب الإعلام وطالباته بجامعة الأزهر بواقع ٥٠ طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة (السنة النهائية) بكلية الإعلام (بنين)، و٥٠ طالبة من طالبات الفرقة الرابعة (السنة النهائية) بقسم الصحافة والإعلام – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، **وذلك على النحو الآتي:**

أولًا: رؤية المبحوثين لأهمية دراسة اللغة العربية:

تم توجيه سؤال للمبحوثين حول رؤيتهم لأهمية دراسة اللغة العربية لطالب / طالبة الإعلام، وكانت إجاباتهم على النحو **الموضح في الجدول الآتي رقم (١):**

جدول رقم (١) يوضح رؤية المبحوثين لأهمية دراسة اللغة العربية لطالب الإعلام

درجة الأهمية	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهمة جدا	٧٣	٧٣,٠	٢,٦٢٠٠	.٦٧٨٣٨
مهمة إلي حد ما	١٦	١٦,٠		
غير مهمة	١١	١١,٠		
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أغلبية الطلاب والطالبات بإعلام الأزهر قد أكدوا أهمية دراسة اللغة العربية بالنسبة لهم، حيث أشار ٧٣% منهم إلى إنها "مهمة جدًا"، وأشار ١٦% منهم إلى إنها "مهمة إلى حد ما"، في حين أشار ١١% منهم فقط إلى إنها "غير مهمة".

وتعد هذه النتائج طبيعية بالنظر إلى ما تحظى به أهمية دراسة اللغة العربية من أولوية خلال مراحل التعليم الأزهري، وهو ما يعد أمرًا ايجابيًا يؤكد على وعي طلاب الإعلام وطالباته في جامعة الأزهر، بما تمثله اللغة العربية من قيمة كبرى لدارس الإعلام، ثم للمشتغل به بعد تخرجه.

وحول الأسباب التي يرى المبحوثون إنها تقف وراء أهمية دراسة اللغة العربية بالنسبة لهم، كانت إجابات ٨٩% من مجموع المبحوثين، وهم الذين رأوا أهمية دراسة اللغة العربية بالنسبة لهم، على النحو الموضح في الجدول الآتي رقم (٢):

جدول رقم (٢) يوضح أسباب أهمية دراسة اللغة العربية لطالب الإعلام طبقا لرؤية المبحوثين

أسباب الأهمية	ك	%
اللغة العربية هي وسيلة الإعلامي الأولى تحدثًا وكتابةً.	٧٦	٨٥,٤
إجادة اللغة العربية تسهم في تقويم اللسان، ومن ثم الثقة بالنفس.	٦٠	٦٧,٤
لأنها لغة القرآن الكريم الذي هو دستور الأمة التي أشرف بالانتساب إليها	٥٨	٦٥,٢
إجادة اللغة العربية تساعدني على تطوير مهارات التواصل لدي.	٤٧	٥٢,٨
إجادة اللغة العربية تمكنني من التعرف على تراكيبها وصياغة أساليبها بطريقة مشوقة.	٢٦	٢٩,٢
حتى أتعرف على مواطن الجمال فيها وفي آدابها.	٢٣	٢٥,٨
الإجمالي	٨٩	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ٧٦ مبحوثًا بنسبة ٨٥,٤% من مجموع المبحوثين، قد أكدوا على أن "اللغة العربية هي وسيلة الإعلامي الأولى"، في حين أشار ٦٠ مبحوثًا بنسبة ٧٦,٤ إلى عبارة "إجادة اللغة العربية تسهم في تقويم اللسان ومن ثم الثقة بالنفس"، وأشار ٥٨ مبحوثًا بنسبة ٦٥,٢% إلى عبارة "لأنها لغة القرآن الكريم الذي هو دستور الأمة التي أشرف بالانتساب إليها"، وأشار ٤٧ مبحوثًا بنسبة ٥٢,٨% إلى عبارة "إجادة اللغة العربية تساعدني على تطوير مهارات التواصل لدي"، وأشار ٢٦ مبحوثًا بنسبة ٢٩,٢% إلى عبارة "إجادة اللغة العربية تمكنني من التعرف على تراكيبها وصياغة أساليبها بطريقة مشوقة"، وأشار ٢٣ مبحوثًا بنسبة ٢٥,٨% إلى عبارة "حتى أتعرف على مواطن الجمال فيها وفي آدابها".

توضح النتائج السابقة تأكيد المبحوثين على كل البدائل المطروحة باعتبارها أسبابًا تقف وراء تقديرهم لأهمية دراسة اللغة العربية لدارس الإعلام – على تفاوت بالطبع بين هذه البدائل – وهو ما يؤكد وعيهم بهذه الأسباب.

ويعد تأكيد أغلبهم على أن "اللغة العربية هي وسيلة الإعلامي الأولى تحدثًا وكتابة" مؤشرًا على وعيهم بما تمثله اللغة العربية من أهمية كبرى للإعلامي – أيا كان تخصصه، فالعلاقة بين الإعلام واللغة علاقة عضوية ثنائية التأثير، فالإعلام يستخدم اللغة في توصيل المعاني والمفاهيم للفئات المختلفة من الجماهير، ويتأثر مستوى الأداء الإعلامي سلبًا وإيجابًا بمستوى الأداء اللغوي، فكلما كان الأداء اللغوي راقيًا وسليمًا ومبدعًا، كانت مهمة توصيل الرسائل الإعلامية أكثر يسرًا وتأثيرًا في الجمهور المستهدف، وعلى الجانب الأخر تتأثر اللغة بصور مختلفة – إما مسخًا أو ارتقاءً – بما يقدم في وسائل الإعلام(٤٢)

ويعزز ذلك تأكيد نسبة كبيرة منهم (٦٧,٤%) على أن "إجادة اللغة العربية تسهم في تقويم اللسان ومن ثم الثقة بالنفس"، وتأكيد نسبة لا بأس بها منهم على "أن إجادة اللغة العربية تساعدني على تطوير مهارات التواصل لدي"، وهي أمور لازمة للإعلامي.

من جهة أخرى لم يغفل المبحوثون أيضًا الإشارة إلى بدائل تعكس قيمة اللغة وأهميتها الكبرى – ليس للإعلامي فحسب – وإنما لاعتبارات أخرى تتعلق بكونها لغة القرآن الكريم الذي هو دستور الأمة، ولأنها ضرورة حتى يمكن التعرف على تراكيبها وصياغة أساليبها بطريقة مشوقة، وحتى يمكن التعرف على مواطن الجمال فيها، وجميعها بدائل لا تتعلق بأهمية دراسة اللغة العربية للإعلامي بصورة مباشرة، وإنما تتعلق بالانتماء الإسلامي، والتعرف على مواطن الجمال في اللغة العربية ذاتها، وهو ما يعكس حرص طالب/ طالبة الإعلام بجامعة الأزهر على تأكيد انتمائه الإسلامي، وحبه للغة القرآن وما تنطوي عليه من أسرار وجماليات.

وقد أضاف بعض المبحوثين عبارات أخرى تؤكد على أهمية اللغة العربية للمشتغل بالعمل الصحفي مثل: "فضلًا عن إنها تنمي حاسة الوصف لدي، مما يساعدني على الكتابة في كافة الفنون الصحفية، وبصفة خاصة: كتابة الأخبار والتقارير الصحفية" وأضاف أخر: "لأنها ضرورة، حيث تعد أساس عمل الصحفي"، مما يعكس وعي هؤلاء الطلاب بأهمية تعلم اللغة العربية للإعلامي، وأضاف آخر: "لأننا مأمورون بها – طبقًا لقول الرسول– صلى الله عليه وسلم " تعلموا العربية وعلموها للناس، فإنها لسان الله يوم القيامة"، وهو ما يعزز الشعور بالانتماء الإسلامي لدى المبحوثين بلهجة عامية عن تحفظه على صعوبة مقررات اللغة العربية قائلًا: "بس الله يرضي عليكم تكون سهلة، وما نبغاش تكون صعبة، ولو هتبقى صعبة بلاش منها لأننا كده هنكرهها".. وربما تعكس هذه العبارة – التي لا شك أننا نبدي تحفظنا على كتابتها باللهجة العامية – امتعاض شريحة من هؤلاء المبحوثين من المضمون التقليدي لهذه المقررات، وكذلك الطريقة التقليدية الجافة المتبعة في تدريسه، مما يعظم من وجود هذا الحائل النفسي بين طالب الإعلام ومقررات اللغة العربية وطريقة تدريسها المفروضة عليه فرضًا.

وحول الأسباب التي طرحها المبحوثون الذين رأوا عدم جدوى دراستهم للغة العربية بالنسبة لهم كطلاب أعلام – وهم الأقلية – يمكن ملاحظة الآتي من خلال الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) يوضح أسباب عدم أهمية دراسة اللغة العربية لطالب الإعلام طبقا للمبحوثين

أسباب عدم الأهمية	ك	%
لا تتوافر إمكانات وكوادر مناسبة لتدريس مقررات اللغة العربية بصورة تناسب طالب/ طالبة الإعلام.	٩	٨١,٨
أرى أن تكون الأولوية لمواد التخصص الذي أنتمي إليه.	٦	٥٤,٥
تعد عبئًا إضافيًا زائدًا لن يضيف لي جديدًا على ما سبق لي دراسته في المراحل الدراسية السابقة.	٥	٤٥,٥
يمكن التركيز على تطوير المهارات اللغوية من خلال بعض مواد التخصص بصورة غير مباشرة.	٤	٣٦,٤
الإجمالي	١١	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن تسعة مبحوثين بنسبة ٨١,٨% من مجموع المبحوثين الذين رأوا عدم أهمية تدريس اللغة العربية لطالب الإعلام، قد أكدوا على انه "لا تتوافر إمكانات وكوادر مناسبة لتدريس اللغة العربية بصورة تناسب طالب / طالبة الإعلام"، وأشار ستة مبحوثين بنسبة ٥٤,٥% إلى عبارة "أرى أن تكون الأولوية لمواد التخصص الذي انتمي إليه"، وأشار خمسة مبحوثين بنسبة ٤٥,٥% إلى عبارة "تعد عبئًا إضافيًا زائدًا لن يضيف لي جديدًا على ما سبق لي دراسته في المراحل الدراسية المختلفة"، وأشار أربعة مبحوثين بنسبة ٣٦,٤% إلى عبارة: "يمكن التركيز على تطوير المهارات اللغوية من خلال بعض مواد التخصص بصورة غير مباشرة".

وتعكس النتائج السابقة هاجسًا واضحًا لدى هذه الشريحة الضئيلة من المبحوثين التي قللت من أهمية دراسة اللغة العربية لطالب الإعلام، يتمثل في: عدم توافر إمكانات وكوادر تدريسية مناسبة من أعضاء هيئة التدريس القادرة على الاضطلاع بمهمة تدريس مقررات اللغة العربية لطلاب الإعلام بالصورة التي تخدم تخصصهم، فضلًا عن عدم توافر الإمكانات اللازمة من أجهزة حديثة ومعامل للغة تصب في خانة تطوير تدريس مقررات اللغة العربية.

وفيما يتعلق برؤية جزء من هذه الشريحة الضئيلة أن تكون الأولوية لمواد التخصص الذي ينتمون إليه، فهذا يشير إلى نقص في وعي هذا البعض بقيمة اللغة العربية وأهميتها لدارس الإعلام، وهذا الأمر نفسه ينطبق على من أشاروا إلى أن دراسة اللغة العربية تعد عبئًا إضافيًا زائدًا لن يضيف جديدًا على ما سبق دراسته، وأنه يمكن التركيز على تطوير المهارات اللغوية من خلال بعض مواد التخصص بصورة غير مباشرة.

ثانيًا: مدى رضا المبحوثين عن مقررات اللغة العربية:

في تساؤل تم توجيهه للمبحوثين من طلاب الإعلام وطالباته بجامعة الأزهر، عن مدى رضاهم عن مقررات اللغة العربية التي درسوها خلال سنوات دراستهم الفائتة، كانت إجاباتهم على النحو الموضح في الجدول الآتي رقم (٤):

جدول رقم (٤) يوضح مدي رضا المبحوثين عن مقررات اللغة العربية

درجة الرضا	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير راض	٤٦	٤٦,٠	١,٦٨٠٠	.٧٠٨٩٦
راض إلي حد ما	٤٠	٤٠,٠		
راض جدا	١٤	١٤,٠		
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ٤٦ مبحوثًا بنسبة ٤٦% قد أكدوا عدم رضاهم عن مقررات اللغة العربية التي درسوها، وان ٤٠ مبحوثًا بنسبة ٤٠% قد أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما عن هذه المقررات، في حين أجاب ١٤ مبحوثًا بنسبة ١٤% بأنهم راضون جدًا عن هذه المقررات.

تعكس النتائج السابقة عدم رضا المبحوثين، أو رضاهم المحدود عن مقررات اللغة العربية وتضاؤل نسبة الذين أعلنوا أنهم راضون جدًا عنها، وهي نتائج مهمة تعكس موقفًا سلبيًا واضحًا لطلاب إعلام الأزهر وطالباته من مقررات اللغة العربية الحالية، مما يؤكد على ضرورة إعادة النظر في هذه المقررات بما يتسق مع وضعية التخصص ومتطلباته.

وفي محاولة للتعرف على أسباب عدم رضا أغلب المبحوثين عن مقررات اللغة العربية المدرجة ضمن البرنامج الدراسي، كانت إجاباتهم على النحو الموضح في الجدول الآتي رقم (٥):

جدول رقم (٥) يوضح أسباب عدم رضا المبحوثين عن مقررات اللغة العربية

أسباب عدم الرضا	ك	%
لأنها تحتوي على مادة علمية تقليدية لا تختلف عن ما سبق لي دراسته.	٣٤	٧٣,٩
الأسلوب التقليدي الجامد في عرض المادة العلمية الذي لا يساعد على تطوير مهاراتي اللغوية.	٢٨	٦٠,٩
لا يوجد ارتباط بين المادة العلمية المقدمة ومجال تخصصي الإعلامي.	٢٦	٥٦,٥
لم تقدّم لي جديدًا فيما يتعلق بتدريبي على أصول الكتابة الصحيحة.	١٦	٣٤,٨
لم تشبع رغبتي في تنمية مهارة القراءة السليمة.	١٥	٣٢,٦
لم ألمس لها أية آثار إيجابية في تطوير حاسة التذوق الأدبي لديّ.	١٤	٣٠,٤
لم تسهم كثيرًا في تنمية ثروتي اللغوية.	١٤	٣٠.٤
ضآلة المادة العلمية المقدمة بصورة لا تناسب طالب الجامعة.	١١	٢٣,٩
فتيت مادة اللغة العربية بين أكثر من مقرر يحول دون وجود رؤية شاملة لها.	١٠	٢١,٧
الإجمالي	٤٦	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن اغلب المبحوثين قد أشاروا إلى عبارة "لأنها تحتوي على مادة علمية تقليدية لا تختلف عن ما سبق دراسته" بنسبة ٧٣,٩% وجاء في المرتبة الثانية عبارة "الأسلوب التقليدي الجامد في عرض المادة العلمية الذي لا يساعد على تطوير مهاراتي اللغوية" بنسبة ٦٠,٩%، وفي المرتبة الثالثة عبارة "لا يوجد ارتباط بين المادة العلمية المقدمة ومجال تخصصي الإعلامي" بنسبة ٥٦,٥%، وفي المرتبة الرابعة عبارة "لم تقدم لي جديدًا فيما يتعلق بتدريبي على أصول الكتابة الصحيحة" بنسبة ٣٤,٨%، وفي المرتبة الخامسة عبارة "لم تشبع

رغبتي في تنمية مهارات القراءة السليمة" بنسبة ٣٢,٦%، وفي المرتبتين: السادسة، والسادسة (مكرر) عبارتا: "لم المس لها أية آثار ايجابية في تطوير حاسة الذوق الأدبي لدى، ولم تسهم كثيرًا في تنمية ثروتي اللغوية" بنسبة ٣٠,٤% لكل منهما، وفي المرتبة الثامنة عبارة "ضآلة المادة العلمية المقدمة بصورة لا تناسب طالب الجامعة" بنسبة ٢٣,٩% وفي المرتبة التاسعة والأخيرة عبارة "تفتيت مادة اللغة العربية بين أكثر من مقرر يحول دون وجود رؤية شاملة لها" بنسبة ٢١,٧%.

تؤكد النتائج السابقة على عدة مؤشرات مهمة، يمكن عرضها على النحو الآتي:

١) إشارة المبحوثين لجميع البدائل المتاحة – على تفاوت بالطبع بينها – يؤكد على تعدد الأسباب التي تقف وراء عدم رضاهم عن مقررات اللغة العربية.

٢) أن العبارات التي أكدت على تقليدية المادة العلمية المقررة، أو على طريقة عرضها، قد جاءت في مقدمة الأسباب التي طرحها المبحوثون، مما يعكس توجهًا واضحًا لديهم يؤكد على أهمية إعادة النظر في هذه المقررات وطريقة تدريسها، سعيًا نحو تخليصها من التقليدية والجمود الذي لا يتسق على الإطلاق مع وضعية طالب الإعلام.

٣) يلاحظ تركيز المبحوثين بعد ذلك على العبارات التي أبرزت فكرة الاتساق بين المادة العلمية المقدمة في مقررات اللغة العربية وتخصص الإعلام، حيث أشارت نسبة كبيرة منهم إلى عدم وجود ارتباط بينهما صراحة، وأشارت نسبة لا بأس بها منهم إلى أن هذه المقررات لم تكن مفيدة لهم سواء فيما يتعلق بتدريبهم على أصول الكتابة الصحيحة، أو فيما يشبع رغبتهم في تنمية مهارة القراءة السليمة، وهو ما يعكس بوضوح وعي هؤلاء المبحوثين بأهمية دراسة اللغة العربية لخدمة تخصصاتهم الإعلامية.

٤) إشارة العديد من المبحوثين بنسب أقل إلى العديد من العبارات التي تعكس أهمية اللغة العربية في مجالات أخرى، كتطوير حاسة التذوق الأدبي، وتنمية الثروة اللغوية، وهو ما يعد أمرًا منطقيًا في ضوء توجيه المبحوثين لأولويات اهتماماتهم نحو ما يخدم تخصصاتهم بصورة مباشرة.

٥) يلاحظ التفاعل المحدود من قبل الباحثين نحو عبارة "ضآلة المادة العلمية المقدمة بصورة لا تناسب طالب الجامعة"، وهو ما يعكس اهتمامهم بفكرة الكيف لا الكم.

٦) يأتي في ذيل الأسباب التي أشار إليها المبحوثون أن "تفتيت مادة اللغة العربية بين أكثر من مقرر يحول دون وجود رؤية شاملة لها"، وان كانت تعكس وعي جانب من المبحوثين بأهمية الرؤية التكاملية أو " المدخل التكاملي" في تدريس مقررات اللغة العربية، وان كانت تلك النتيجة تؤكد على أهمية شرح هذا المدخل، وبيان مميزاته، وهو ما سوف يسهم في تعزيز قناعاتهم بهذا الأمر.

ثالثًا: توجهات المبحوثين نحو "المدخل التكاملي "لتدريس اللغة العربية:

في محاولة للتعرف على توجهات المبحوثين من طلاب إعلام الأزهر وطالباته نحو المدخل المناسب في تدريس مقررات اللغة العربية: "المدخل التفريعي"، أو "المدخل التكاملي" وجاءت إجاباتهم على النحو الموضح في الجدول الآتي رقم (٦):

جدول رقم (٦) يوضح المدخل المناسب لتدريس مقررات اللغة العربية طبقا لرؤية الطلاب

العبارة	ك	%
تدريس مقررات اللغة العربية بالصورة الحالية (كل مقرر على حده: نحو- صرف- بلاغة- أدب... إلخ).	٥٤	٥٤,٠
تدريس مقررات اللغة العربية من خلال مدخل تكاملي (مقرر واحد شامل ومتكامل لمواد اللغة العربية).	٤٦	٤٦,٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى التفوق النسبي للذين رأوا أفضلية "المدخل التفريعي" في تدريس مقررات اللغة العربية، حيث بلغ عددهم ٥٤ مبحوثًا بنسبة ٥٤% وجاء في المرتبة الثانية المبحوثون الذين رأوا أفضلية "المدخل التكاملي"، حيث بلغ عددهم ٤٦ مبحوثًا بنسبة ٤٦%، ولا يعني هذا التفوق النسبي أفضلية لـ "المدخل التفريعي" في تدريس مقررات اللغة العربية لدارسي الإعلام، إذ يمكن تفسيره في ضوء عدم معرفة المبحوثين بالمدخل التكاملي والفوائد المتوقعة منه في حال إقراره، ومن المؤكد أن قناعاتهم تجاه المدخل سوف تتغير بصورة ايجابية في حال توضيح أهدافه ومردوده العلمي وأفضليته بالنسبة لهم من خلال لقاءات علمية حوله.

أما عن رؤية الخبراء من أعضاء هيئة التدريس، فقد أظهرت الدراسة الميدانية تباينًا مع رؤية الطلاب والطالبات، على نحو ما يوضحه الجدول الآتي رقم (٧):

جدول رقم (٧) يوضح المدخل المناسب لتدريس مقررات اللغة العربية طبقا للخبراء

العبارة	ك	%
تدريس مقررات اللغة العربية من خلال مدخل تكاملي (مقرر واحد شامل ومتكامل).	١٥	٦٠,٠
تدريس مقررات اللغة العربية بالصورة الحالية (كل مقرر على حده: نحو- صرف- بلاغة- أدب... إلخ).	١٠	٤٠,٠
الإجمالي	٢٥	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفوق نسبة المبحوثين من الخبراء (أساتذة اللغة العربية والإعلام) الذين رأوا تفضيل "المدخل التكاملي" في تدريس مقررات اللغة العربية لدراسي الإعلام، حيث بلغ عددهم ١٥ مبحوثًا بنسبة ٦٠% من مجموع المبحوثين، في حين بلغ عدد الذين رأوا أفضلية المدخل الحالي "التفريعي" ١٠ مبحوثين بنسبة ٤٠%.

وعلى الرغم من أن نسبة لا بأس بها من الخبراء ترى تفضيل المدخل التفريعي، إلا أن التفوق النسبي للشريحة الأخرى التي ترى أفضلية المدخل التكاملي، يؤكد على أفضلية هذا المدخل في تقدير من تتوافر لديهم الرؤية العلمية الواضحة، مع أهمية الإشارة إلى أن أغلب الخبراء الذين رأوا أفضلية المدخل التفريعي ينتمون إلى تخصصات في فروع اللغة العربية، وربما استندوا في تقديرهم هذا لحرص منهم على فكرة احترام التخصص الدقيق دونما اعتبار لفكرة مدى ملاءمة هذا المدخل لتدريس مقررات اللغة العربية لدارسي الإعلام، فضلًا عن أن الاعتماد على المدخل التكاملي مستقبلًا في تدريس مقررات اللغة العربية في العديد من التخصصات – وعلى رأسها الإعلام – من شأنه أن يقلل حجم الاعتماد على أعضاء هيئة التدريس في تخصصات اللغة العربية لمباشرة مهام تدريس هذه المقررات طبقًا للمدخل التكاملي، وهو ما قد يراه البعض انتقاصًا من قيمة هذه التخصصات.

وسعيًا للتعرف على الأسباب التي تعزز قناعة كل فريق منهما باختيار احد المدخلين، حاولت الدراسة الوقوف على أهم هذه الأسباب من وجهة نظر الفريق الذي يرى أفضلية "المدخل التفريعي"، والبداية كانت مع المبحوثين من طلاب الإعلام وطالباته، على النحو الموضح في الجدول الآتي رقم (٨):

جدول رقم (٨) يوضح أسباب قناعة المبحوثين من طلاب الإعلام بـ "المدخل التفريعي"

الأسباب	ك	%
كل مادة من مواد اللغة العربية تحقق أهدافًا لا يمكن أن تتحقق إلا بدراسة كل مادة على حده.	٣٨	٧٠,٤
أستاذ المادة متخصص في أحد فروع اللغة، ومن ثم سيكون أداؤه أقل في الفروع الأخرى.	٣٠	٥٥,٦
هذا الأسلوب أفضل للمتعلم حتى يتمكن من استيعاب مفردات كل مادة بصورة مستقلة.	٢٧	٥٠,٠
دراسة فروع اللغة بصورة مستقلة تساعد على التركيز واستيعاب دقائق كل فرع على حده.	٢٦	٤٨,١
تدريس فروع اللغة العربية في مقرر واحد نوع من التسطيح الذي يخلّ بدراسة اللغة واستيعابها.	٢٤	٤٤,٤
الإجمالي	٥٤	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر عبارة "كل مادة من مواد اللغة العربية تحقق أهدافًا لا يمكن أن تتحقق إلا بدارسة كل مادة على حدة" بنسبة ٧٠,٤%، يليها في المرتبة الثانية عبارة "أستاذ الجامعة متخصص في احد فروع اللغة ومن ثم سيكون أداؤه أقل في الفروع الأخرى " بنسبة ٥٥,٦%"، وفي المرتبة الثالثة عبارة "هذا الأسلوب أفضل للمتعلم حتى يتمكن من استيعاب مفردات كل مادة بصورة مستقلة" بنسبة ٥٠%، وفي المرتبة الرابعة عبارة "دراسة فروع اللغة بصورة مستقلة تساعد على التركيز واستيعاب دقائق كل فرع على حدة" بنسبة ٤٨,١%، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة عبارة "تدريس فروع اللغة العربية في مقرر واحد نوع من التسطيح الذي يخل بدراسة اللغة العربية واستيعابها " بنسبة ٤٤,٤%

تؤكد النتائج السابقة على الآتي:

- ❖ أن تصدر الخيار الأول "كل مادة من مواد اللغة العربية تحقق أهدافًا.. الخ" يعكس تصورًا لدى هؤلاء المبحوثين من طلاب الإعلام وطالباته استقر في أذهانهم، وقناعة راسخة على مدى سنوات دراستهم قبل الجامعية، بان "المدخل التفريعي" الذي أتاح لهم التعمق في دراسة مقررات اللغة العربية (كل مقرر على حدة) هو الخيار الأنسب لهم، فالحكم على الشيء فرع عن تصوره كما يؤكد على ذلك أسلافنا من علماء الأمة ومفكريها – فلم يسبق لهؤلاء المبحوثين التعرف على خصائص المداخل الأخرى لتدريس اللغة العربية ومميزاتها، كالمدخل التكاملي.
- ❖ يلاحظ أن المبحوثين قد أشاروا لبقية الخيارات الأخرى بنسب متقاربة، وهي خيارات تتعلق بأستاذ المادة الذي – من وجهة نظرهم – سيقل أداؤه نظرًا لتخصصه في فرع واحد من فروع اللغة العربية، وهو تحفظ له قدر من الوجاهة، حيث يقتضي "المدخل التكاملي" بالفعل توافر عناصر من هيئة التدريس تتوافر لها الخبرات والمهارات اللازمة لتدريس اللغة العربية وفقًا لهذا المدخل.

كما أن تحفظات المبحوثين المتعلقة بـ "أن المدخل التفريعي هو الأنسب لتعلم اللغة حتى يتمكن الدارس من استيعاب مفردات كل مادة بطريقة مستقلة"، أو "أن تدريس فروع اللغة وفقًا لهذا المدخل يساعد على التركيز واستيعاب دقائق كل فرع على حدة"، أو "أن تدريس اللغة العربية في إطار المدخل التكاملي هو نوع من التسطيح الذي يخل بدراسة اللغة واستيعابها".. كل هذه التحفظات أيضًا يمكن استيعابها وتعزيز قناعة المبحوثين من الطلاب والطالبات بتجاوزها، إذا أدرك هؤلاء المبحوثون المقاصد العلمية والعملية التي يحققها المدخل التكاملي لدارسي اللغة، وبصفة خاصة من طلاب الإعلام.

أما فيما يتعلق بالشطر الثاني من الفريق الذي يرى أفضلية " المدخل التفريعي " وهم الخبراء (أساتذة اللغة العربية والإعلام)، فيوضح الجدول رقم (٩) الأسباب التي طرحوها لتعزيز قناعتهم العلمية، على النحو الآتي:

جدول رقم (٩) يوضح أسباب قناعة المبحوثين من الخبراء بـ "المدخل التفريعي"

الأسباب	ك	%
كل مادة من مواد اللغة العربية تحقق أهدافًا لا يمكن أن تتحقق إلا بدراسة كل مادة على حده.	١٠	١٠٠,٠
هذا الأسلوب أفضل للمتعلم حتى يتمكن من استيعاب مفردات كل مادة بصورة مستقلة.	١٠	١٠٠,٠
دراسة فروع اللغة بصورة مستقلة تساعد على التركيز واستيعاب دقائق كل فرع على حده.	١٠	١٠٠,٠
تدريس فروع اللغة العربية في مقرر واحد نوع من التسطيح الذي يخلّ بدراسة اللغة واستيعابها.	٩	٩٠,٠
أستاذ المادة متخصص في أحد فروع اللغة، ومن ثم سيكون أداؤه أقل في الفروع الأخرى.	٣	٣٠,٠
الإجمالي	١٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى إجماع المبحوثين من الخبراء على الخيارات الثلاثة الآتية: "كل مادة من مواد اللغة العربية تحقق أهدافًا لا يمكن أن تتحقق إلا بدراسة كل مادة على حدة"، و"هذا الأسلوب أفضل للمتعلم حتى يتمكن من استيعاب مفردات كل مادة بصورة مستقلة"، و"دراسة فروع اللغة بصورة مستقلة تساعد على التركيز واستيعاب دقائق كل فرع على حدة".. في حين أشار تسعة من الخبراء بنسبة ٩٠% إلى خيار "تدريس فروع اللغة العربية في مقرر واحد نوع من التسطيح الذي يخل بدراسة اللغة واستيعابها"، فيما أشار ثلاثة منهم فقط بنسبة ٣٠% إلى خيار "أستاذ المادة متخصص في احد فروع اللغة ومن ثم سيكون أداؤه اقل في الفروع الأخرى".

تؤكد النتائج السابقة على الآتي:

- ❖ اتفاق المبحوثين من الخبراء الذين رأوا أفضلية المدخل التعريفي مع المبحوثين من الطلاب على تصدر الخيار الأول "كل مادة من مواد اللغة العربية تحقق أهدافًا.. الخ" وإن لوحظ إجماع الخبراء ضمن هذا الفريق على خيارين آخرين كما سبق.
- ❖ إشارة معظم الخبراء من هذا الفريق إلى خيار "تدريس اللغة العربية في مقرر واحد هو نوع من التسطيح.. الخ" يعكس قناعة واضحة لدى هؤلاء الخبراء بأفضلية "المدخل التفريعي"، ومن ثم التأكيد على ذلك بالإشارة إلى معظم الخيارات المطروحة.
- ❖ تراجع خيار "أستاذ المادة متخصص في أحد فروع اللغة العربية ومن ثم سيكون أداؤه أقل في الفروع الأخرى"، يمكن تفسيره في ضوء حرص هذا الجانب من الخبراء – ومعظمهم من الأساتذة المتخصصين في فروع اللغة العربية – على عدم الإشارة إلى خيار قد يرونه انتقاصًا من قيمة أساتذة اللغة العربية.

أما فيما يتعلق بالفريق الثاني من المبحوثين الذين اختاروا الأفضلية "المدخل التكاملي" فيستعرض الجدول الآتي رقم (١٠) أسباب قناعات الشطر الأول من هذا الفريق (طلاب الإعلام وطالباته)، على النحو الآتي:

جدول رقم (١٠) يوضح أسباب قناعة المبحوثين من طلاب الإعلام بـ "المدخل التكاملي"

الأسباب	ك	%
المدخل التكاملي يقضي على آفة التكرار التي تعد سمة كثير من مناهج المواد الدراسية المختلفة.	٢٩	٦٣,٠
يوفر وقت المتعلِّم والمُعلِم، وأكثر اقتصادًا في الجهد والمال.	٢٨	٦٠,٩
يؤدي إلى تقليل المحتوى المقدَّم للمتعلمين، ويكون المحتوى ذا فائدة ودلالة.	٢٠	٤٣,٥
المدخل التكاملي أكثر واقعية وارتباطًا بمشكلات الحياة التي يواجهها المتعلم.	١٩	٤١,٣
يوفر الفرصة للمتعلم لتوظيف اللغة العربية في المواقف الاجتماعية توظيفًا فعالًا يحقق الهدف المنشود من تعلمها.	١٨	٣٩,١
يتيح للمتعلم فرص اكتساب مفاهيم بصورة أشمل وأعمق.	١٧	٣٧,٠
يعمل على تنمية المعلم مهنيًا وعلميًا، حيث يجد نفسه بحاجة ماسة لتطوير نفسه، وتنويع معلوماته.	١٦	٣٤,٨
تُعدُّ اللغة العربية نظامًا عضويًا متكاملًا لا يستقيم معه المدخل التفريعي.	١٢	٢٦,١
يعدُّ من أكثر المداخل استخدامًا لمصادر التعلُّم والوسائل التعليمية المتعددة.	٤	٨,٧
الإجمالي	٤٦	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عبارة "المدخل التكاملي يقضي على آفة التكرار التي تعد سمة كثير من مناهج المواد الدراسية المختلفة" قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٣%، تليها في المرتبة الثانية عبارة "يوفر وقت المتعلم والمعلم وأكثر اقتصادًا في الجهد والمال بنسبة ٦٠,٩%"، ثم في المرتبة الثالثة عبارة "يؤدي إلى تقليل المحتوى المقدم للمتعلمين ويكون المحتوى ذا فائدة ودلالة" بنسبة ٤٣,٥%، وفي المرتبة الرابعة عبارة "المدخل التكاملي أكثر واقعية وارتباطًا بمشكلات الحياة التي يواجهها المتعلم" بنسبة ٤١,٣%، وفي المرتبة الخامسة عبارة "يوفر الفرصة للمتعلم لتوظيف اللغة العربية في المواقف الاجتماعية توظيفًا فعالًا يحقق الهدف المنشود منه" بنسبة ٣٩,١%، وفي المرتبة السادسة عبارة "يتيح للمتعلم فرص اكتساب مفاهيم بصورة اشمل وأعمق" بنسبة ٣٧%، وفي المرتبة السابعة عبارة "يعمل على تنمية المعلم مهنيًا وعلميًا، حيث يجد نفسه بحاجة ماسة لتطوير نفسه وتنويع معلوماته" بنسبة ٣٤,٨%، وفي المرتبة الثامنة عبارة "تعد اللغة العربية نظامًا عضويًا متكاملًا لا يستقيم معه المدخل التفريعي" بنسبة ٢٦,١%، ثم في المرتبة التاسعة والأخيرة عبارة "يعد من أكثر المداخل استخدامًا لمصادر التعلم والوسائل التعليمية المتعددة" بنسبة ٨,٧% فقط.

تؤكد النتائج السابقة على الآتي:

❖ تصدر خياري "المدخل التكاملي يقضي على آفة التكرار.. الخ"، و"يوفر وقت المتعلم

والمعلم.. الخ"، وهما خياران لا يعكسان اهتمامًا من قبل المبحوثين من طلاب الإعلام وطالباته، بما قد يتيحه المدخل التكاملي من فوائد علمية تتعلق بتخصصهم العلمي، بقدر تركيزهم على فكرة أن تعلم اللغة العربية وفق هذا المدخل سوف يخلصهم من آفة التكرار العلمي، ويوفر الوقت والجهد والمال، وهي فوائد لا تصب بصورة مباشرة في خانة المصلحة المباشرة ألا وهي: خدمة التخصصات الإعلامية.

❖ تقارب نسب الخيارات من الثالث إلى الثامن.. وجميعها خيارات تعكس العديد من المميزات والفوائد المتوقعة من تطبيق المدخل التكاملي، مع تضاؤل نسبة خيار "يعد من أكثر المداخل استخدامًا لمصادر التعلم.. الخ" – الذي جاء في المرتبة الأخيرة – وهو ما يعكس قدرًا من عدم وضوح الرؤية لدى هؤلاء المبحوثين، وعدم استيعابهم جيدًا لجدوى تطبيق هذا المدخل وأهميته، وأيضًا مدى توافر مصادر التعلم والوسائل التعليمية التي يمكن الاعتماد عليها في إطار هذا المدخل، وهذا من شانه أن يسهم في جودة عملية تدريس اللغة العربية وكفاءتها.

أما فيما يتعلق بالشطر الثاني من الفريق الذي يرى أفضلية "المدخل التكاملي"، وهم الخبراء "أساتذة اللغة العربية والإعلام" فيعرض الجدول الآتي رقم (١١) أسباب قناعتهم باختيار هذا المدخل، على النحو الآتي:

جدول رقم (١١) يوضح أسباب قناعة المبحوثين من الخبراء بـ "المدخل التكاملي"

الأسباب	ك	%
المدخل التكاملي أكثر واقعية وارتباطًا بمشكلات الحياة التي يواجهها المتعلم.	١٤	٩٣,٣
المدخل التكاملي يقضي على آفة التكرار التي تعد سمة كثير من مناهج المواد الدراسية المختلفة.	١٢	٨٠,٠
تُعدُّ اللغة العربية نظامًا عضويًا متكاملًا لا يستقيم معه المدخل التفريعي.	١٢	٨٠,٠
يُعدُّ من أكثر المداخل استخدامًا لمصادر التعلُّم والوسائل التعليمية المتعددة.	١٢	٨٠,٠
يتيح للمتعلم فرص اكتساب مفاهيم بصورة أشمل وأعمق.	١١	٧٣,٣
يؤدي إلى تقليل المحتوى المقدَّم للمتعلمين، ويكون المحتوى ذا فائدة ودلالة.	١٠	٦٦,٧
يوفر الفرصة للمتعلِّم لتوظيف اللغة العربية في المواقف الاجتماعية توظيفًا فعالًا يحقق الهدف المنشود من تعلمها.	٩	٦٠,٠
يعمل على تنمية المعلِّم مهنيًا وعلميًا، حيث يجد نفسه بحاجة ماسة لتطوير نفسه، وتنويع معلوماته.	٨	٥٣,٣
يوفر وقت المتعلِّم والمُعلِم، وأكثر اقتصادًا في الجهد والمال.	٦	٤٠,٠
الإجمالي	١٥	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر عبارة "المدخل لتكاملي أكثر واقعية وارتباطًا بمشكلات الحياة التي يواجهها المتعلم" بنسبة ٩٣,٣٣%، وفي المراتب: الثانية، والثانية (مكرر) مرتين

عبارات: "المدخل التكاملي يقضي على آفة التكرار التي تعد سمة كثير من مناهج المواد الدراسية المختلفة"، و"تعد اللغة العربية نظامًا عضويًا متكاملًا لا يستقيم معه المدخل التفريعي"، و"يعد من أكثر المداخل استخدامًا لمصادر التعلم والوسائل التعليمية المتعددة" بنسبة ٨٠% لكل منها، وفي المرتبة الخامسة عبارة "يتيح للمتعلم فرص اكتساب مفاهيم بصورة اشمل وأعمق" بنسبة ٧٣,٣٣% وفي المرتبة السادسة عبارة "يؤدي إلى تقليل المحتوى المقدم للمتعلمين ويكون المحتوى ذا فائدة ودلالة" بنسبة ٦٦,٦٧%، وفي المرتبة السابعة عبارة "يوفر الفرصة للمتعلم لتوظيف اللغة العربية في المواقف الاجتماعية توظيفًا فعالًا يحقق الهدف المنشود منها" بنسبة ٦٠%، وفي المرتبة الثامنة عبارة "يعمل على تنمية المعلم مهنيًا وعلميًا حيث يجد نفسه بحاجة ماسة للتطوير وتنويع معلوماته" بنسبة ٥٣,٣٣%، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة عبارة "يوفر وقت المتعلم والمعلم وأكثر اقتصادًا في الجهد والمال" بنسبة ٤٠%.

تؤكد النتائج السابقة على الآتي:

❖ الوعي الواضح للخبراء بأهمية تعلم اللغة العربية من خلال المدخل التكاملي، والفوائد المتوقعة في حال تطبيقه، تجلى ذلك واضحًا في تصدر خيار "المدخل التكاملي أكثر واقعية وارتباطًا بمشكلات الحياة.. الخ" وهو الخيار الذي يلاحظ تراجعه عند المبحوثين من طلاب الإعلام وطالباته إلى المرتبة الرابعة.

❖ تأكيد الخبراء على خياري: "أن اللغة العربية تعد نظامًا عضويًا متكاملًا.. الخ"، و"أن هذا المدخل من أكثر المداخل استخدامًا لمصادر التعلم.. الخ" حيث جاءا في المركز الثاني (مكرر)، في حين لم يحظ هذان الخياران بالاهتمام الكبير من قبل المبحوثين من طلاب الإعلام وطالباته حيث تراجعا للمرتبتين: الثامنة، والتاسعة (الأخيرة)، وهو ما يؤكد وعي الخبراء بهذا المدخل وفوائده العلمية المتوقعة، وقلة وعي الطلاب والطالبات به.

❖ تراجع الخيارين المتعلقين بالمعلم للمرتبتين الأخيرتين، وهو ما يعكس تحفظ الخبراء الذين رأوا أفضلية المدخل التكاملي – وبصفة خاصة أساتذة اللغة العربية – على هذين الخيارين، وربما يفسر ذلك في ضوء فكرة أن الأستاذ الجامعي يأتي على قمة الهرم العلمي، ومن ثم فان خبراته العلمية والعملية تجعله قادرًا على أداء رسالته تحت أي ظروف دون أية اعتبارات أخرى، لذا يستوي عنده أن يقوم بتدريس مادته وفق أي منهج يكون مناسبًا، بقطع النظر عن اعتبارات الوقت والجهد والمال.

رابعًا: توجهات المبحوثين نحو آليات تطوير تدريس مقررات اللغة العربية:

فيما يتعلق بتوجيهات المبحوثين (الطلاب – الأساتذة) للآليات التي يمكن أن تسهم في تطوير تدريس مقررات اللغة العربية لدارسي الإعلام، فيوضح الجدول الآتي رقم (١٢) هذه الآليات من وجهة نظر المبحوثين من طلاب الإعلام وطالباته:

جدول رقم (١٢) يوضح آليات تطوير تدريس مقررات اللغة العربية من وجهة نظر الطلاب

المقترحات	ك	%
بناء مقرر دراسي يشارك فيه نخبة من خبراء اللغة العربية والإعلام أكثر ارتباطا بالتخصص.	٧٨	٧٨,٠
تدريب الطلاب على اكتشاف الأخطاء الأسلوبية واللغوية والإملائية في النصوص الإعلامية.	٧١	٧١,٠
تخصيص ساعات دراسية للتطبيق العملي على مهارات اللغة العربية تحدثًا وكتابةً.	٦٠	٦٠,٠
عقد ورش عمل لتعريف أساتذة المادة بالأسلوب الأمثل لتدريس المقرر.	٤٤	٤٤,٠
توفير معامل للغة مجهزة بأحدث الأجهزة لضمان تدريس المقرر بصورة نموذجية.	٣٤	٣٤,٠
الإجمالي	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر عبارة "بناء مقرر دراسي يشارك فيه نخبة من خبراء اللغة العربية والإعلام أكثر ارتباطًا بالتخصص" بنسبة ٧٨%، يليها في المرتبة الثانية عبارة "تدريب الطلاب على اكتشاف الأخطاء الأسلوبية واللغوية والإملائية في النصوص الإعلامية" بنسبة ٧١%، يليها عبارة "تخصيص ساعات دراسية للتطبيق العملي على مهارات اللغة العربية تحدثًا وكتابة في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٠%، ثم عبارة "عقد ورش عمل لتعريف أساتذة المادة بالأسلوب الأمثل لتدريس المقرر"، وفي المرتبة الرابعة بنسبة ٤٤%، ثم عبارة "توفير معامل مجهزة بأحدث الأجهزة لضمان تدريس المقرر بصورة نموذجية" في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٣٤%.

ويوضح الجدول الآتي رقم (١٣) رؤية المبحوثين من الخبراء (أساتذة اللغة العربية والإعلام) لآليات تطوير تدريس مقررات اللغة العربية:

جدول رقم (١٣) يوضح آليات تطوير تدريس مقررات اللغة العربية من وجهة نظر الخبراء

المقترحات	ك	%
بناء مقرر دراسي يشارك فيه نخبة من خبراء اللغة العربية والإعلام أكثر ارتباطًا بالتخصص.	٢٤	٩٦,٠
تدريب الطلاب على اكتشاف الأخطاء الأسلوبية واللغوية والإملائية في النصوص الإعلامية.	٢١	٨٤,٠
عقد ورش عمل لتعريف أساتذة المادة بالأسلوب الأمثل لتدريس المقرر.	١٩	٧٦
تخصيص ساعات دراسية للتطبيق العملي على مهارات اللغة العربية تحدثا وكتابةً.	١٨	٧٢,٠
توفير معامل للغة مجهزة بأحدث الأجهزة لضمان تدريس المقرر بصورة نموذجية.	١٥	٦٠
الإجمالي	٢٥	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر عبارة "بناء مقرر دراسي يشارك فيه نخبة من خبراء اللغة العربية والإعلام أكثر ارتباطًا بالتخصص"، بنسبة ٩٦%، تليها في المرتبة الثانية عبارة "تدريب الطلاب على اكتشاف الأخطاء الأسلوبية واللغوية والإملائية في النصوص الإعلامية" بنسبة ٨٤%، فعبارة "عقد ورش عمل لتعريف أساتذة المادة بالأسلوب الأمثل لتدريس المقرر" في المرتبة الثالثة بنسبة ٧٦%، فعبارة "تخصيص ساعات دراسية للتطبيق العملي على مهارات اللغة العربية تحدثًا وكتابة" في المرتبة الرابعة بنسبة ٧٢%، ثم عبارة "توفر معامل للغة مجهزة بأحدث الأجهزة لضمان تدريس المقرر بصورة نموذجية" في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٦٠%.

تؤكد النتائج السابقة في كلا الجدولين السابقين على الآتي:

❖ اتفاق المبحوثين من الطلاب والخبراء على اختيار جميع الآليات المطروحة لتطوير تدريس مقررات اللغة العربية لطلاب الإعلام، وهو ما يؤكد على أهمية كل هذه البدائل.

❖ اتفاق المبحوثين من الطلاب والخبراء على أولوية ترتيب هذه البدائل باستثناء الخيارين: الثالث والرابع – حيث اختلف ترتيبهما عند كليهما – وهو ما يشير إلى أهمية البدائل المطروحة أولًا، وبصفة خاصة البديل الأول "بناء مقرر دراسي.. الخ" وهو خيار مهم يمكن في حال تحققه تلافي إشكالية طرح مقررات للغة العربية لطالب الإعلام لا تراعي وضعية التخصص، ومن ثم لا تحقق الأهداف المنشودة منها، كما يعد التأكيد على البديل الثاني "تدريب الطلاب على اكتشاف الأخطاء.. الخ" تعزيزًا لفكرة الأخذ بالمدخل التكاملي في تدريس اللغة العربية – بقطع النظر عن اتفاق البعض أو اختلافه معه – الذي يتيح هذه الآلية، على عكس المدخل التفريعي التقليدي المعمول به الآن.

❖ يعد تأكيد نسبة كبيرة من المبحوثين (الطلاب والطالبات) على آلية تخصيص ساعات دراسية للتطبيق العملي على مهارات اللغة العربية تحدثًا وكتابة، أمرًا مهمًا يعكس رغبة هؤلاء الطلاب والطالبات في تطوير مهاراتهم اللغوية، وهو ما لن يكون متاحًا بدرجة كبيرة في ظل تطبيق المدخل التفريعي الحالي.

❖ تراجع آلية "عقد ورش عمل لتعريف أساتذة المادة.. الخ" إلى المرتبة الرابعة عند الطلاب، مع تقدمها عند الخبراء للمرتبة الثالثة، يمكن تفسيره في ضوء أن هذه الآلية تخص الأساتذة أكثر من الطلاب، كما يفسر تراجع آلية "تخصيص ساعات دراسية للتطبيق العملي..الخ" عند الخبراء للمرتبة الرابعة، مع تقدمها عند الطلاب للمرتبة الثالثة في ضوء إنها أكثر أهمية للطلاب من الخبراء (الأساتذة).

❖ يلاحظ ارتفاع نسبة آلية "توفير معامل للغة مجهزة.. الخ" عند الخبراء، مقارنة بنسبتها عند الطلاب، وهو أمر منطقي يفسر في ضوء ما يتوافر لدى الخبراء من قناعات علمية – أكثر من الطلاب – بقيمة الدعم اللوجستي الذي يمكن أن تسهم به هذه المعامل في تطوير

تدريس مقررات اللغة العربية لطلاب الإعلام.

❖ أن كل هذه البدائل والآليات تعكس – في النهاية – أهمية "المدخل التكاملي" في تدريس مقررات اللغة العربية لطلاب الإعلام، حيث تعد أكثر اتساقًا مع هذا المدخل وتوجهاته.

أهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة التي سعت إلى الكشف عن المدخل المناسب لتدريس مقررات اللغة العربية في كليات الإعلام وأقسامه، وطرحها لـ" المدخل التكاملي" – باعتباره بديلًا مناسبًا للمدخل التقليدي الحالي – والتعرف على آراء طلاب الإعلام بجامعة الأزهر وطالباته في هذا الصدد، وكذا الخبراء (أساتذة اللغة العربية والإعلام) ؛ **يمكن أن نخرج بالعديد من النتائج العلمية، نعرض لأهمها على النحو الآتي:**

❖ أن "المدخل التكاملي" في تدريس مقررات اللغة العربية، يعد المدخل الأمثل لطلاب الإعلام، بما يتيحه من إمكانات وآليات علمية وعملية، وما يتوافر له من ميزات تدعم وحدة اللغة وتماسكها، ووظيفتها المهمة في التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة، وهذا ما أكده اغلب المبحوثين من الخبراء الذين تتوافر لهم الرؤية العلمية الواضحة.

❖ التفوق النسبي المحدود للمبحوثين من طلاب الإعلام وطالباته الذين رأوا أفضلية المدخل التفريعي التقليدي الحالي في تدريس مقررات اللغة العربية لدارسي الإعلام، لا يعني أفضلية لهذا المدخل، ويمكن تفسيره في ضوء عدم معرفة هؤلاء الطلاب والطالبات بالمداخل الأخرى المناسبة لتدريس مقررات اللغة العربية – وفي مقدمتها المدخل التكاملي – ومن المؤكد أن قناعتهم هذه سوف تتغير لو تم تعريفهم بهذا المدخل، وأهميته، والفوائد العلمية والعملية المتحققة منه حال تطبيقه.

❖ أن تأكيد المبحوثين من الخبراء والطلاب على الآليات التي ينبغي توافرها لتطوير عملية تدريس اللغة العربية لدارسي الإعلام، هو تأكيد على حتمية إعادة النظر في المدخل التقليدي الحالي المتبع في تدريس اللغة العربية، والنظر بعين الاعتبار إلى مقترح اعتماد المدخل التكاملي بديلً عنه.

❖ أن غالبية المبحوثين من طلاب الإعلام وطالباته قد أكدوا على أهمية دراسة اللغة العربية بالنسبة لهم، وأكدت المبررات التي طرحوها في هذا الإطار على حاجة الإعلامي الملحة لامتلاك المهارات اللغوية المناسبة.

❖ أظهرت النتائج عدم رضا أغلبية المبحوثين من طلاب الإعلام وطالباته عن مقررات اللغة العربية، وكشفت المبررات التي طرحوها في هذا الصدد عن تأكيدهم على تقليدية المادة

العلمية المقررة، وعلى طريقة تدريسها مما يشير إلى ضرورة إعادة النظر في هذه المقررات وطريقة تدريسها.

وفي الختام توصي الدراسة بالآتي:

١) عقد ورش عمل يشارك فيها الخبراء والمتخصصون في مجالي اللغة العربية والإعلام، للنظر في الطريقة المناسبة لتدريس اللغة العربية لطلاب الإعلام، واقتراح المدخل التكاملي بديلًا للمدخل الحالي.

٢) بناء مقرر دراسي للغة العربية يراعي وضعية التخصصات الإعلامية، يشارك فيه نخبة من خبراء اللغة العربية والإعلام.

٣) تخصيص ساعات دراسية للتطبيق العملي على اكتشاف الأخطاء اللغوية، والتدريب على المهارات اللغوية المتعددة.

٤) توفير معامل حديثة للصوتيات مجهزة بأحدث الأجهزة، لضمان تدريس مقررات اللغة العربية بصورة مناسبة لطلاب الإعلام وطالباته.

مراجع الدراسة:

١) عبد اللطيف احمد الشويرف، "الضعف العام في اللغة العربية.. مظاهره وأثاره وعلاجه"، "ندوة اللغة العربية إلى أين؟"، متاح على موقع جامعة "أم القرى": (uqu-edu.sa).

٢) نصر الدين العياضي، "مساورات الكلمات"، كتاب "الرافد"، دائرة الثقافة، الشارقة، العدد: ١٤٥، سبتمبر ٢٠١٧، ص ٢٠٣:.

٣) صالح الشاعر، "مقترحات لتعزيز اللغة العربية لطلاب الجامعات"، الفنار للإعلام، متاح على رابط: (https://www.al-fanarmedia.org)

٤) أمل محمد نبيل بدر، "واقع اللغة العربية في كليات الإعلام.. .. دراسة تطبيقية على الجامعات الإماراتية"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، دبي: ٢٠١٣، متاح على رابط: (www.alarabiahconference.org)

٥) صليحة خلوفي، "أزمة اللغة العربية في كليات الإعلام والاتصال بين غياب التخطيط في التكوين الإعلامي ورهانات سوق العمل: تجربة الجزائر أنموذجًا، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، دبي: ٢٠١٣م، متاح على رابط: (www.alarabiahconfernce.org)

٦) نجوى كامل وأميرة العباسي، "التعليم والتدريب الإعلامي في الجامعات المصرية – دراسة ميدانية تقويمية"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث حول المحلية والعالمية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: ١٩٩٧م.

٧) شعبان أبو اليزيد شمس، "المشكلات التعليمية والتدريبية في قسم الصحافة والإعلام"، مجلة كلية اللغة العربية، عدد: ٢٠، جامعة الأزهر: ٢٠٠١م.

٨) مناور بيان الراجحي، "بحوث إشكاليات التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية.. دراسة تقويمية"، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني،

٢٠١١م، ص ١٨-٣٦.

٩) أنور الرواس، "خريجو قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس العاملون في الإعلام الرسمي"، دراسة تقويمية، مجلة البصائر، مجلد (٦)، جامعة البتراء: ٢٠٠٢م، ص ١٦٣-٢٢٩..

١٠) نبيل عارف الجردي، "أقسام الإعلام بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي: رؤية تحليلية للمعوقات وآفاق المستقبل "، ورقة بحثية مقدمة للقاء الأول لرؤساء أقسام الإعلام بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي، كلية الآداب، جامعة الكويت: ٢٤-٢٥ مارس، ٢٠٠٣م.

١١) اشرف جلال حسن، "واقع ومستقبل التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي – دراسة حالة على التجربة المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السادس، العدد الثاني، يونيه- ديسمبر ٢٠٠٥م، ص ٣٥٥- ٣٩٣.

١٢) محمد بن عبد العزيز الحيزان، "تدريس الإعلام في الجامعات السعودية والأمريكية – دراسة تحليلية مقارنة لمقررات المرحلة الجامعية"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد الثاني:: ٢٠٠٧م، ص ١٨٨-٢٣٠.

١٣) عبد الله بن خميس الكندري، عبد المنعم بن منصور الحسني، "الاتجاهات العالمية المعاصرة في التأهيل الإعلامي الأكاديمي في العالم العربي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٩، عدد٢، ٢٠٠٨م، ص ٢٤٣- ٢٨٠..

١٤) عماد الدين علي جابر، "اتجاهات طلاب الصحافة في الجامعات المصرية نحو ممارسة المهنة بعد التخرج – دراسة ميدانية"، المؤتمر السنوي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح – الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: ٢٠٠٩م، ص ١٣٨٩ -١٤٢٩.

١٥) أحمد أبو السعيد، "واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد الثاني، العدد: ٣، ٢٠٠٩م، ص ٣٧-٨٣.

١٦) سحر فاروق الصادق، "مدخلات تأهيل الصحفي المتخصص وتدريبه في النظم الأكاديمية والصحفية، دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر: "الإعلام وبناءالدولة الحديثة"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م، ص ٩٢٩- ١٠٠٧.

١٧) عبد الباسط محمد الحطامي، "اتجاهات طلبة الإعلام بالجامعات اليمنية نحو جودة أداء الأستاذ الجامعي ومناهج التدريس- دراسة ميدانية"، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، أبريل – يوليو ٢٠١٢م، ص ٣٢١- ٤١٣.

١٨) مساعد بن عبد الله المحيا، "اتجاهات الطلاب نحو البرامج التدريبية في أقسام الإعلام في المملكة العربية وآفاقها المستقبلية- دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسمي الإعلام في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد: ١٧، جامعة الأزهر: ٢٠٠٢م، ص ٢٤٩- ٣١٦.

١٩) عيسى عبد الباقي موسى، "فاعلية استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى الخدمة التعليمية بكليات وأقسام الإعلام المصرية- دراسة في إطار نموذج جودة الخدمة "، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: ٢٠١٤م.

٢٠) عيسى عبد الباقي موسى، "البرامج الدراسية لكليات الإعلام بالجامعات العربية في ظل متطلبات الجودة الشاملة"، مركز أسبار للدراسات والبحوث الإعلامية، ملتقى أسبار الإلكتروني،

٢٠١٧/٢/١م، متاح على رابط: asbar.com/ar-lang

٢١) ياس خضير البياتي، "كليات الإعلام في الجامعات الخليجية: أزمة صناعة الإعلامي"، مركز الاقتصاد الرقمي "مدار" الشارقة: ٢٠٠٩م، متاح على رابط www.alkhaleej.ae

٢٢) سلطان بلغيث، "دور القنوات الفضائية العربية في نشر الثقافة العربية الإسلامية"، دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر: ٢٠١٢م.

٢٣) سلمى حميدان وسلطان بغليث، "واقع استعمال اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية العربية"، مجلة "تواصل"، عدد٣٦ ، ديسمبر ٢٠١٣، ص ٢٧-٣٩.

٢٤) نصر الدين العياضي، "الشباب الإماراتي والإنترنت"، ندوة "ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب"، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة: ٢٠١٦م، ص ١٨٩.

٢٥) أسماء محمد مصطفى علي، "اللغة العربية في وسائل الإعلام بين الواقع والمأمول"، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الأول، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي، يناير- يونيو ٢٠١٧م، ص ١٧٠- ١٨٦.

٢٦) عائشة عياش، "اللغة العربية وانكسار البنية القيمية في وسائل الإعلام الحديثة: مقاربة تحليلية نقدية"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية، القاهرة: أبريل ٢٠١٨م، متاح على رابط (https://democraticac.de)

٢٧) مي العبد الله، عبد الكريم شين، "المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال: المشروع العربي لتوحيد المصطلحات"، ط١، دار النهضة العربية، بيروت: ٢٠١٤، ص ٣٤.

٢٨) سليمة عالاه، "تداخل علمي النحو والصرف في كتاب النحاة الأوائل"، شبكة الالوكة الأدبية واللغوية، بتاريخ ٢٠١٧/٤/٣، متاح على رابط:
https://www.alukah.net/literature-language

٢٩) حسن شحاته، مروان السمان، "المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها"، د.ط، مكتبة الدار العربية للكتب، القاهرة: ٢٠١٢م، ص ٢٠٢.

٣٠) دخيل الله الدهماني، "المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام: أسسه النظرية وتطبيقاته التربوية"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العالمي الأول للغة العربية وآدابها، نوفمبر ٢٠٠٧م، متاح على رابط (www.loghati.net)

٣١) عبد العزيز عثمان التويجري، "اللغة العربية والعولمة"، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص ١٦.

٣٢) أحمد محمد المعتوق، "الحصيلة اللغوية: أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها"، سلسلة عالم المعرفة، العدد: ٢١٢، ص ١٢-١٣.

٣٣) أمل الروبي، "التكامل وتدريس قواعد اللغة العربية"، مجلة "القراءة والمعرفة"، العدد: ١٣٩، القاهرة: ٢٠١٣م، ص ١١٣.

٣٤) صالح الشاعر، مرجع سابق.

٣٥) فتحي يونس ومحمود الناقة، "أساسيات تعلم اللغة العربية"، دار الثقافة، القاهرة: ١٩٧٧م، ص ٥٢.

٣٦) عبد العزيز شرف، "المدخل إلى وسائل الإعلام"، ط٢، مكتبة الدراسات الإعلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: ١٩٨٨م، ص ١٩٩-٢٠٠.

٣٧) عدلي كامل فرج، "دراسة عن تطوير تدريس العلوم المتكاملة بالمرحلة المتوسطة"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإسكندرية: ١٩٧٥م، ص ٦٦.

٣٨) أحمد عبده عوض، "مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية"، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: ٢٠٠٠م، ص ٢١.

٣٩) دخيل الله الدهماني، مرجع سابق.

٤٠) صالح الشاعر، مرجع سابق.

٤١) السابق نفسه.

٤٢) اشرف جلال، مرجع سابق، ص ٣.

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Rev iews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.

Mass Communication Research

A Scientific Journal Issued by Al-Azhar University

Chairman of Board of Directors	**Prof. Dr.Mohamed El mahrasawy**
Editor- in - chief	**Prof. Dr. Ghanem El Saeed**
Deputy Editor-in-Chief	Prof. Dr. Mahmoud El Sawey Prof. Dr. Arafa Amer Dr. Abd El Azeem Khedr
Managing Editors:	Dr. Mohamed Abd El Hameed
Editorial Secretary:	**Dr. Ramadan Ibraheem**

Correspondences

should be sent to the editorial secretary on the following address: Azhar University - Faculty of Mass Communication – Telephone Number 0225108256

Our Website : https://jsb.journals.ekb.eg

- Issue 50 October 2018- part 1
- **International Standard Book Number ISBN 6555**